

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

كلية: العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: علوم الاعلام والاتصال

**دور الشبكات الاجتماعية في ترسيخ قيم المواطنة
لدى الطالب الجامعي
- الفيس بوك نموذج -
طلبة جامعة محمد بوضياف - مسيلة -**

مخصص: النضال وحرية جامعة

إشراف الأستاذة(ة):

• واضح خضرة

من إعداد الطالبات:

• ريغي نجاة

• شاعة دلال

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
بوقرة رضوان	جامعة محمد بوضياف - المسيلة -	رئيسا
واضح خضرة	جامعة محمد بوضياف - المسيلة -	مشرفا ومقررا
عكوشي نور الهدى	جامعة محمد بوضياف - المسيلة -	ممتحنا

السنة الجامعية: 2017/2016

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبعد:

أتقدم بجزيل الشكر وكثير الامتنان إلى استاذتي الفاضلة "واضح خضرة"

على كل نصائحها وتوجيهاتها القيمة كما اشكر لها رحابة صدرها وسعة أفقها

إلى كل اساتذتي الكرام بقسم الاعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف بالخصوص

"حميديني ابتسام" و "يوسفني عبد العالي" وكذا "بوبكر بوعزيز" و "بلخيري صالح"

وايضا لا ننسى "بوقرة رضوان" و "بلعباس عبد الحميد" و "رقاد حنان"

و "سعيداني سلامي"

كما لا يفوتنا تقديم الشكر الجزيل للأخ لعيدي حسين على ما بذله من مجهودات

لمساعدتنا في هذا العمل

ألف شكر وتقدير إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل من قريب أو بعيد

إهداء

إلى حبيبي وقرّة عيني ونور أس الحياة والهادي إلى الحق محمد عليه الصلاة والسلام
إلى مروحي أجدادي طاهر ومباركة مرحمهم الله

إلى من حملتني وهنا على وهن وأنا لا أبالي إلى من عانت الآهات والآلام من أجل أن أعيش إلى التي غرست
فيها الحب وجعلت حنانها في قلبي إلى من سهرت من أجل مراحتي وسلامة إلى التي لن تفيها الكلمات وال عبارات
حقها إلى شمعة ومناصرة درربي إليك يا أمي يا غاليتي يا حورية من حور العين في الدنيا والآخرة إن شاء الله "نادية
عبيد" فالليوم بفضل دعائك وصلت إلى ما كنتي تطمحين أن أحققه .

إلى من علمني أسمي المبادئ والأخلاق الفاضلة وغرس فيا معنى الصبر إلى من علمني وأدبني وصاحبني إلى من
جعلني ما أنا عليه من اترام وتربية إلى قرّة عيني أبي "مفتاح شاعة" .

إلى كل عائلة شاعة وعبيد ومرحال وكل أفراد عائلتهم

إلى أخي وصديقي بلال شاعة دون أن أنسى أخواتي البنات حفظهم الله قمر شاعة وأميرة شاعة إلى

مرفقاتي درربي الغاليات اللواتي لو طلبن عيني لقد منتهن لهم بكل فرح وسرور

إلى صفرونة المجموعة المحبوبة الويفة المخلصة مكّي شافية "شوشو" إلى المتواضعة كبيرة القلب الرائعة

صغيري سامرة "سنفورة" إلى التي أجدها دوماً تنصحنني وكانني جزء من عائلتها إلى المسؤولة بن عيسى إيمان "مانو"

إلى الأحن عطفاً والأصغى والأمرق قلباً إلى ملهتي بكرش إيمان "إيمي" إلى التي أحترمها بشدة لعبيدي إيمان "نان"

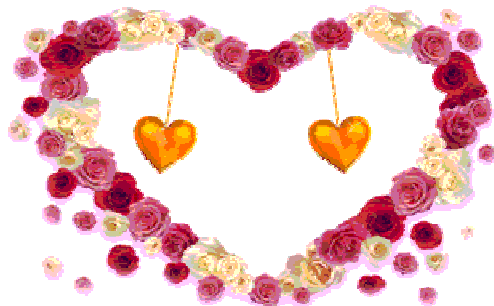
إلى التي يجمعنا حلم موحد أتمنى ان أحققها معها إلى التي أمرى ابتسامتها حتى في مملي كروم سامية "سومو" إلى

التي أهواها ولا أتمنى فراقها إلى بلسم مجموعتان حبيطوش سلمى الملقبة "بوجمران" حفكم الله وادامنا

مرفقات، صدقات، اخوات مدى الحياة احبكم في المرة ألف .

وحتى لا أنسى الى خاوتي الصغار الغالين المحبوبين المانروزيين "بعامرة عبد المالك" و"بن يوسف عبد

الحكيم" و"نزياد عليان" .



إهداء

الى أستاذي الغالي في التصور الفنونغرافي "بلعام خير الدين رضا" و "صحراوي محمود أمين ميمو،
عصامو، حقو، طارق، لبنى، وسام، ابتسام، ميساء، الجاماكي امين، الى صاحب المفاهيم الاستنتاجية

الاستقرائية شايب الذفن جلال "بيتقو" والى كافت مسيري المركب الثقايفي عايشة حداد بالبرج

الى رفقاء الفوج "2" ساعد مراشدي "دعسوق"، نريتوني صابرو ابراهيم، نراكي، ديدو، دراجي،

أحمد بلقوع، بلملود خولة، حمريط سلاف،

الى كل الأساتذة جامعة المسيلة وخاصة قسم علوم الاعلام والاتصال الى رئيس القسم الاستاذ

بوكري بوغزير والى كافة دفعتي المميزين الى من احبهم قلبي ولم يذكرهم لساني الى هؤلاء جميعهم أهدي

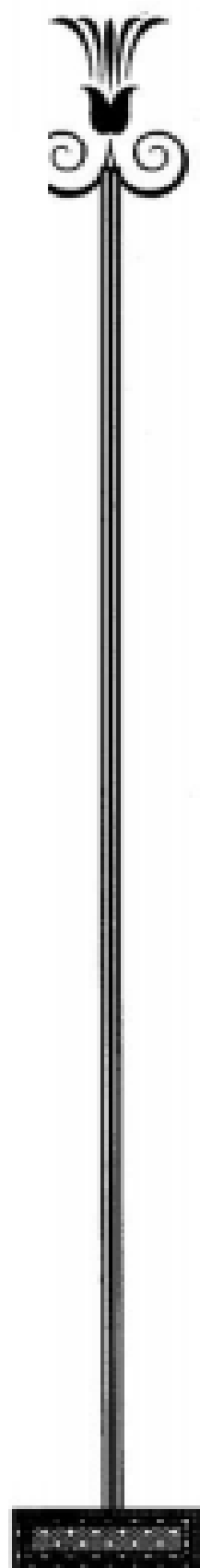
هذا الجهد المتواضع.

دعسوقة

*On the horizon there is the world that awaits
The breath of your hand and voice
The light comes for you when the night is long
There shall be your when the night is long
And the breath of the hand and voice
Hang on in the next song
-It's my greatest love*



الفهرس



الفهرس

فهرس المحتويات:

الصفحة	فهرس المحتويات
	شكر وعرفان
	الإهداء
7	مقدمة

الصفحة	التوجه النظري والإطار المنهجي للدراسة
10	1_ إشكالية الدراسة
11	2_ تساؤلات الدراسة
11	3_ أسباب اختيار الموضوع
12	4_ أهداف الدراسة
12	5_ أهمية الدراسة
12	6_ المدخل النظري للدراسة
15	7_ نوع الدراسة ومنهجها
16	8_ أداة الدراسة
17	9_ مجتمع البحث

17	10_ عينة الدراسة
21_18	11_ تحديد المفاهيم والمصطلحات
22	12_ الأساليب الإحصائية المستخدمة
22	13_ الدراسات السابقة
الإطار النظري للدراسة	
28	المبحث الأول: مدخل إلى الإعلام الجديد
30	المبحث الثاني: أشكال ووسائل الإعلام الجديد
36	المبحث الثالث: مدخل إلى قيم المواطنة

الصفحة	الإطار التطبيقي
56_41	التحليل الكمي والكمي للنتائج
58	نتائج الدراسة
60	الخاتمة
62	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق
	ملخص الدراسة بالعربية
	ملخص الدراسة بالفرنسية
	الفهرس

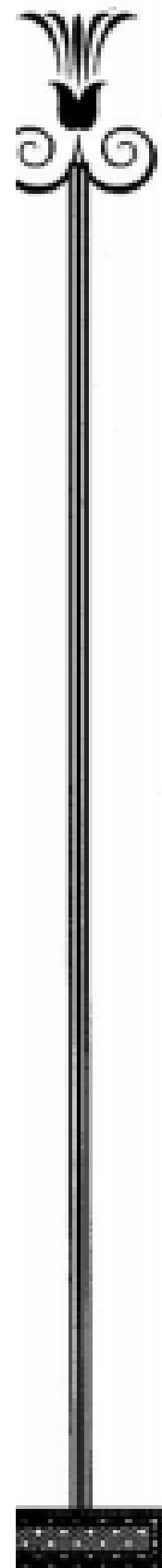
فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
41	يبين تمثيل العينة حسب متغير الجنس	1
42	يبين تمثيل العينة حسب متغير السن	2
43	يبين تمثيل العينة حسب الطور العلمي	3
44	يبين امتلاك أفراد العينة لإحدى الشبكات الاجتماعية	4
45	يبين مدة امتلاك أفراد العينة لموقع الفيسبوك	5
46	يبين المدة التي يقضيها أفراد العينة أمام شبكة الفيسبوك	6
47	يبين عدد مرات تصفح أفراد العينة لحسابهم في اليوم الواحد	7
48	يبين الفترة المفضلة لأفراد العينة في تصفح موقع الفيسبوك	8
49	يبين ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة	9
54	يبين دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة	10

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
41	دائرة نسبية تبين توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	1
42	دائرة نسبية تبين توزيع المبحوثين حسب متغير السن	2
43	دائرة نسبية تبين توزيع المبحوثين حسب متغير الطور العلمي	3
44	دائرة نسبية تمثل امتلاك أفراد العينة لإحدى الشبكات الاجتماعية	4
45	دائرة نسبية تمثل مدة امتلاك أفراد العينة لموقع فيسبوك	5
46	دائرة نسبية تمثل المدة التي يقضيها أفراد العينة أمام شبكة الفيسبوك	6
47	يبين عدد مرات تصفح أفراد العينة لحسابهم في اليوم الواحد	7
48	يبين الفترة المفضلة لأفراد العينة في تصفح موقع الفيسبوك	8
50	منحنى بياني يبين إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة	9
54	منحنى بياني يبين دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة	10

مقدمة



مقدمة:

على مدى عصور طويلة مضت، كانت وسائل الإعلام التقليدية من صحف ومجلات وإذاعة وتلفزيون هي محور الوسائل الاتصالية والإعلامية المجتمعية التي يتم استخدامها للوصول إلى الجماهير وإيصال الرسائل المختلفة إليهم سواء كانت تلك الرسائل تحمل طابعا سياسيا أو اجتماعيا أو تجاريا أو غير ذلك. وبالرغم من أهمية الدور الذي كانت تقوم به تلك الوسائل، إلا أن وسائل الإعلام الجديد أعادت تشكيل خارطة العمل الاتصالي والإعلامي في المجتمعات المعاصرة بما تحمله من خصائص كعالمية الانتشار وسرعة الوصول والتفاعل وقلة التكلفة.

لقد بقيت وسائل الإعلام التقليدية لفترة ليست بالقليلة مسيطرة على المشهد الاتصالي في المجتمعات البشرية المعاصرة. ولقد كانت النظرة التقليدية لوسائل الإعلام بأنها وحدة مركزية للتواصل داخل المجتمع لا يمكن تجاوزها فكل من يرغب في التواصل بشكل مجتمعي (أفرادا ومؤسسات) كان يجب عليه أن يصل لهذه المؤسسات لكي يستطيع العبور من خلالها للجماهير العامة، وفي ظل هذا الأسلوب واجهت الكثير من الفعاليات المجتمعية في معظم الأحيان صعوبة في الوصول لجماهيرها المستهدفة وعبر هذه البوابات نظرا لمتطلبات متعلقة بالسياسات والتكاليف المادية وأسلوب العمل في هذه المؤسسات.

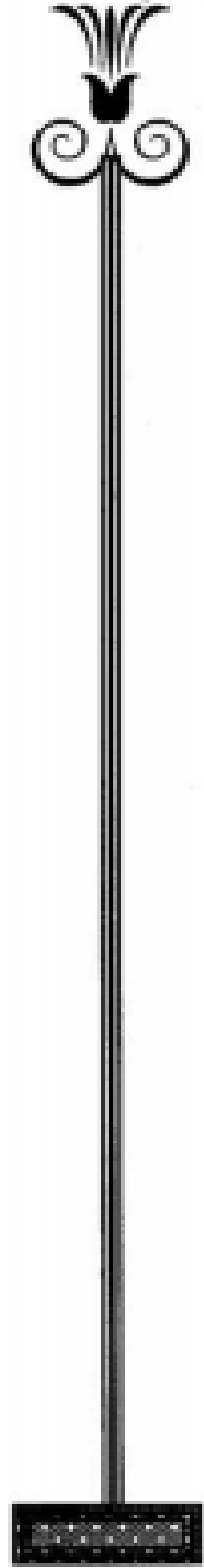
جاءت وسائل الإعلام الجديد لتحل سيطرة مركزية وسائل الإعلام التقليدية المركزية، وأصبح بإمكان الأفراد والمؤسسات مخاطبة الجميع مباشرة وبتكلفة معقولة.

إن قوة وسائل الإعلام الجديدة لا تقتصر على مجرد خاصية التفاعل التي تتيحها والتي تسمح لكل من المرسل والمستقبل بتبادل أدوار العملية الاتصالية، ولكن تلك الوسائل أحدثت أيضا ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي متعدد الوسائط والذي يشتمل على النصوص والصور وملفات الصوت ولقطات الفيديو. وفي ظل المتغيرات السريعة والمتلاحقة الناجمة عن الثورة العلمية والمعرفية والتقدم في وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال وما أكب ذلك من ظهور العولمة بمظاهرها المختلفة، وما نجم عنها من تحديات معاصرة لها بعض التداعيات السلبية والتي تعاني منها كثير من المجتمعات مثل: انتشار العنف والتطرف والإخلال بالحقوق والواجبات وضعف التمسك بالقيم الوطنية الأصلية وانتشار القيم الوافدة وغيرها من المظاهر، ذلك أن للقيم دورا أساسيا في حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات إلى درجة أصبحت فيها قيم

المواطنة موضوعا لا بد من التطرق إليه ودراسته خاصة مع ظهور الإعلام الجديد، وفي هذا الصدد يدور موضوع بحثنا الذي نسعى من خلاله للتعرف على دور الإعلام الجديد وبالتحديد شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي

وقد اشتملت دراستنا هذه على مقدمة، ثلاث فصول وخاتمة، حيث جاء في الفصل الاول الاطار المنهجي للدراسة من مقدمة، اشكالية، تساؤلات الدراسة ثم اهميتها واهدافها، الاسباب التي كانت وراء اختيار الموضوع والمنهج وعينة الدراسة، وتحديد المفاهيم الاساسية الواردة في البحث ثم عرض الدراسات السابقة وتقديم الخلفية النظرية المتبينة في هذه الدراسة، و في الفصل الثاني تطرقنا إلى الإطار النظري و فيه ثلاث مباحث، المبحث الأول إشمتمل مدخل إلى الإعلام الجديد و المبحث الثاني تضمن أشكال و وسائل الإعلام الجديد في حين احتوى المبحث الثالث مدخل إلى قيم المواطنة، ثم الفصل الثالث وفيه الجانب التطبيقي للدراسة حيث يتضمن معالجة المعطيات الميدانية من خلال عرض البيانات و تحليلها و تفسيرها و ذلك من خلال تحليل كمي و كيفي لجميع المحاور و عرض نتائج الدراسة المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة .

الفصل الأول
الإطار المنهجي
للدراسة



1. إشكالية الدراسة:

تعود جذور المشهد الاتصالي الذي نشهده اليوم ونعيش عددا من تجلياته إلى سلسلة من التطورات التقنية المتلاحقة، بدأت في وقت مبكر من حقبة السبعينات من القرن الماضي وخاصة منها تلك التي تمت على صعيد شبكة الأنترنت، ففي عام 1972 دخلت هذه الشبكة عالم البث المتاح للجميع، وبدأ العمل على تطوير تقنية تسمح باستخدامها على نطاق تجاري ومعها بدأ الطابع الاتصالي للإعلام كحقل معرفي واجتماعي جديد وتطور حتى أصبح اليوم أحد أهم مجالات العلوم الإنسانية. ويطلق مصطلح الإعلام الجديد على تكنولوجيا الاتصال الجديد وثورة المعلومات التي ظهرت في الجزء الأخير من القرن العشرين، كما أصبح لشيوع وسائط الإعلام الجديد واستهلاكها من جانب الجمهور علاقة غير قابلة للشك في ميلاد عصر اتصالي جديد أطلق عليه البعض عدد من المسميات، مثل: العالم الافتراضي، الاتصال الرقمي... وغيرها من التغيرات والتي تعبر عن ظاهرة إنسانية تقنية واحدة، فالإعلام الجديد ساهم في إعادة تشكيل الأنماط الاتصالية التقليدية القديمة القائمة على احتكار النخب السياسية والثقافية لوسائط الإعلام وباقي وسائل التعبير في الفضاء العام، ومنذ أواخر عام 2005 دخلت شبكة الأنترنت مرحلة جديدة أمكن فيها لكل متصفحها أن يكونوا بمثابة مرسلين للمادة الإعلامية ومستقبلين لها في آن واحد، وبفضل هذا كله أصبحت هناك مواقع تتيح لزوار الشبكة ومتصفحها تكوين حسابات، يمكنهم من خلالها تحميل ملفات الصوت والصورة والنصوص.

وأن يتحكموا في عملية مشاهدة هذا المحتوى من خلال إتاحتها على نطاق ضيق أو جعله عاما للجميع، فالأنترنت لم تسهل فقط عملية الوصول إلى المعلومات والأخبار والبيانات بل أتاحت الفرصة للمستخدم لإنتاج المضامين والرسائل والبيانات من خلال أشكال تعبيرية مختلفة كمنتديات الحوار والصفحات الشخصية وغرف الدردشة والمدونات والحسابات الخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي، وغير ذلك من أشكال إنتاج المضامين الأخرى وطرق التعبير والمشاركات المختلفة.

فالإعلام الجديد يوفر وسائل وقنوات جديدة للاتصال والتواصل ويتيح منابر جديدة للنقاش والحوار مما فتح المجال أمام أفراد المجتمع لممارسة مختلف أنواع الاتصالات بواسطة شبكة الأنترنت للخروج من وضعية عدم التواصل وعدم الحوار، ومن الإعلام والاتصال من جميع الاتجاهات، ولعل أهم السبل لترسيخ قيم المواطنة لدى الطلبة الجامعيين و غرسها فيهم في هذا العصر هو استخدام أسلحة الاتصال العصرية

والمستحدثات التكنولوجية والاعلامية وعلى رأسها تقنية الانترنت وذلك للإمكانيات الهائلة لهذه الوسيلة في الاتصال.

كل هذا دفعنا لطرح الإشكال التالي:

➤ إلى أي مدى يساهم الفيسبوك في ترسيخ وغرس قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي في ولاية المسيلة؟

2. تساؤلات الدراسة:

- ما مدى استخدام الطالب الجامعي للفيسبوك؟
- ما هي ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة؟
- وما الآثار المترتبة عليها؟
- ما هو الدور الذي تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي قصد تعزيز قيم المواطنة؟

3. أسباب اختيار الموضوع:

أ. أسباب ذاتية:

- الشعور بقيمة البحث في الدراسات العليا.
- الرغبة الشديدة في التعمق في هذا البحث.
- الميل إلى دراسة المواضيع التي ترتبط بالفرد وما خلفه الإعلام الجديد اليوم من ترسيخ لقيم المواطنة لديه.

ب. أسباب موضوعية:

- إثراء البحث العلمي.
- التعمق في الدراسات الإعلامية المتعلقة بترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب.
- نظرا للأهمية البالغة التي تطرحها الدراسة كون الشباب القاعدة والمحرك وركيزة المجتمع.

4. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الجديد في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي من خلال:

- تحديد مفهوم المواطنة والقيم.
- الوقوف على العلاقة بين الإعلام الجديد والمواطنة.
- معرفة مدى استخدام الطالب الجامعي للفاسبوك.
- معرفة مدى وعي الشباب الجامعي بسلبيات وإيجابيات الفاسبوك وتأثيره على زعزعة قيم المواطنة لديهم.

5. أهمية الموضوع:

- تتضح أهمية الدراسة من خلال ما يسعى إليه من اكتشاف طبيعة وعي الطلبة الجامعيين بقيم المواطنة في مواقع التواصل الاجتماعي.
- تكتسب الدراسة أهمية خاصة من خلال ما تطرحه من إيجابيات وسلبيات للإعلام الجديد ومدى دوره في ترسيخ قيم المواطنة.
- تنبع أهمية الموضوع كذلك من كونه موضوع فرضته التغيرات الحاصلة والتي نعيشها يوميا بل أصبح من الموضوعات التي لا يجب علينا أن نغفلها أو نتجاوزها.
- ضرورة وجود بحوث ودراسات علمية منهجية تساهم وتساعد في الرفع بروح المواطنة عند الطلاب.

6. المدخل النظري للدراسة:

- نظرية الغرس الثقافي:
- نشأة نظرية الغرس الثقافي:

جذور نظرية الغرس الثقافي ترجع إلى الباحث الأمريكي "جورج جرنير" من خلال مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية الذي يحد في تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البنية الثقافية وتركزت بصوت المؤشرات الثقافية على ثلاث قضايا متداخلة وهي:

- دراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام.

- دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية.
- دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للوقائع الاجتماعية.¹

• مفهوم نظرية الغرس الثقافي:

يمكن تعريف عملية الغرس الثقافي على أنها غرس وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها.²

ولقد شرح "جرنبر" و"كروس" عام 1976 عملية الغرس الثقافي على أنها تعلم عرضي غير مقصود، من المشاهدة حيث يكتسب من التلفزيون بدون دراية للحقائق التي تقدمها الدراما التلفزيونية، وهذه الحقائق تصبح أساسا للقيم والصورة الذهنية عن العالم المحيط به.³

تذكر نظرية الغرس الثقافي أن لوسائل الإعلام تأثيرا مباشرا على سلوك المتلقين بقدرتها على تكوين الأنماط الثقافية، وتعتبر هذه النظرية على أنها في مقدور وسائل الإعلام من خلال العرض الانتقائي والاختياري للمسائل والتركيز عليها. وخلق انطباعات معينة لدى المتلقين يمكن معها تكوين أنماط ثقافية مشتركة مرتبطة بهذه المسائل بطريقة محددة.⁴

تناقش نظرية الغرس الثقافي تأثير التلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى. على الجمهور الذين يشاهدون برامج التلفزيون بدرجة أكثر من غيرهم حيث يختلف إدراكهم للواقع الاجتماعي عن الأفراد الذين يكون تعرضهم أقل، وتقرر نظرية الغرس أن عملية بناء الواقع الاجتماعي تبدأ من خلال التلفزيون بالانتباه والمشاهدة لمضمون ما ثم بعد ذلك تأثر مرحلة التعلم التي تسبقها عوامل مثل الانتباه والتذكر والقدرة على الربط بين المعلومات بعضها البعض، بعد ذلك تأتي عملية بناء الواقع الاجتماعي في إطار المهارات الشخصية والمعطيات الاجتماعية المحيطة بالفرد، وأخيرا تأتي عملية إدراك الواقع الاجتماعي التي تؤثر على السلوك وتكون بمثابة مرشد للسلوك.⁵

¹ محمود أحمد مزيد : التلفزيون والطفل، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الجيزة، 2008، ص113، 114.

² ميرفت الطرابيشي : عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص280.

³ محمود أحمد مزيد : مرجع سابق، ص 114.

⁴ شاهيناز طلعت : وسائل الإعلام وتنمية الاجتماعية، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1995، ص 107.

⁵ محمود أحمد مزيد : مرجع سابق، ص 119.

لهذا كله يرى " مورغان " أن نظرية الغرس الثقافي نظرية ثقافية في المقام الأول وأن هدفها هو تحديد المدى الذي يمكن لرسالة معينة أن تساهم به في إدراك مفاهيم الواقع الاجتماعي بطريقة مشابهة لتلك المفاهيم التي تحملها هذه الرسالة.¹

فرضيات النظرية:

__ تفترض هذه النظرية أن تقديم التلفزيون للواقع الاجتماعي يؤثر على معتقدات المشاهدين حول الواقع الاجتماعي، حيث أنه يعمل على تأكيد أو تثبيت وتعزيز المعتقدات التعليمية والسلوكيات فضلاً على قدرته على تغييرها.

__ كما أن نظرية الغرس تفترض أن من هم قليلو مشاهدة للتلفزيون يتعرضون لمصادر معلومات متنوعة وكثيرة أخرى غير التلفزيون، بعضها شخصي وبعضها جماهيري في حين أن من هم كثيفي مشاهدة يعتمدون على التلفزيون أكثر من غيرهم في الحصول على المعلومات.²

__ على الرغم من أن النظرية قد وضعت أساسها وفروضها البحوث الخاصة بانتشار العنف والجريمة باعتباره نتيجة للتعرض المكثف للتلفزيون إلا أن تطبيقها لا يجب أن يقف عند هذه الحدود، حيث تؤكد هذه النظرية الأفكار الخاصة بتأثير التلفزيون على إدراك الأفراد والجماعات والمجتمع في رسم صورة العالم الخارجي في أذهانهم كما يقدمها التلفزيون، وبالتالي فإن اختبار النظرية يمكن أن يمتد ويشمل تأثير التلفزيون في رسم مدركات الأفراد والجماعات بصورة متعددة في العالم الخارجي.³

__ الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس الثقافي:

تتمثل أهم الانتقادات التي وجهت لنظرية الغرس الثقافي في النقاط التالية:

- هناك متغيرات أخرى في عملية التأثير التلفزيوني على المشاهدين ولعل أهم العوامل الديمغرافية.⁴
- ويرى كل من " هاوكنز " و " بنجري " أن العلاقة بين مشاهدة التلفزيون و الغرس الثقافي عند مشاهديه يمكن أن ترجع إلى بعض محتوى مواد أو برامج التلفزيون ولا تنطبق على البعض الآخر من البرامج وكذلك فإن تلك العلاقة لا تنطبق على مشاهدة محتوى جميع مواد أو برامج التلفزيون في عمومها ولكنها قد تحدث نتيجة مشاهدة برامج محددة.

¹ ميرفت الطرابيشي : مرجع سابق، ص 281.

² محمد أحمد مزيد: مرجع سابق، ص 116.

³ محمد عبد الحميد: النظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط1، عالم المكتب، القاهرة، 1995، ص 266.

⁴ محمد أحمد مزيد : مرجع سابق، ص 117 - 118.

- كما وجه البعض أيضا انتقادا للعلاقة بين التعرض للتلفزيون والغرس الثقافي والمشاهدين حيث أنه من الممكن أن تتعرض المادة المقدمة من خلال التلفزيون إلى القلب والتزييف من قبل المشاهدين. كما أن استجاباتهم قد تكون متحيزة وبالتالي تصبح الأسس التي تبني عليها مفاهيم أبعاد العلاقة بين المشاهدة والتأثير طبقا لمنظور الغرس الثقافي مفاهيم وأبعاد غير دقيقة.
- كذلك لا يوجد إجابة قاطعة حول أسباب عدم اكتساب المعاني والأفكار والحقائق التلفزيونية رغم تشابه كثافة المشاهدة في داخل الفئة أو الجماعة الواحدة مثل الأطفال في مرحلة عمرية معينة. بالإضافة إلى عدم كفاية الأدلة الخاصة بالمحتوى ذاته وحدوث الغرس الناتج عن تراكم التعرض الى هذا المحتوى، حقيقة اننا يمكن ان نتلمس انتشار بعض الافكار والحقائق بين الأطفال في مرحلة عمرية معينة حتى أننا نطلق عليهم في كثير من المواقف جيل التلفزيون إلا أننا تلمسنا أيضا تغيرا في هذه الأفكار والحقائق بتطور المرحلة العمرية مما يثير البحث في مصادر التغيير فيها وتأثير التلفزيون في هذا المجال، وعديد من الآراء النقدية الأخرى التي تثير العديد من التساؤلات والقضايا المرتبطة بهذه النظرية وتطبيقاتها في الثقافات المختلفة.¹

7_ نوع الدراسة ومنهجها:

يعتبر منهج البحث في جميع حقول المعرفة واحد والهدف هو التوفيق بين النشاط الذاتي المبدع والمعلومات الأولية والوسائل التي تظهر في سياق البحث والمنهج العلمي هو الدراسة الفكرية الواعية للمناهج المختلفة التي تطبق في مختلف العلوم وفقا لاختلاف موضوعات هذه العلوم، وهي خطوات منظمة يتبعها الباحث أو الدارس في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل لنتيجة معينة وتندرج هذه البحوث ضمن البحوث الوصفية التحليلية، التي تهدف إلى دراسة واقع الأحداث والظواهر وتحاول تفسيرها وتحليلها حيث يرى أحمد بدر أن البحوث الوصفية هي: "الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة، من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة فيها كما هي في الحيز الواقعي ضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك".²

¹ محمد عبد الحميد: مرجع سابق، ص 270.

² أحمد بدر: مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1998، ص 32.

فإن المنهج الملائم لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي القائم على المسح، الذي يهتم بدراسة المفردات البشرية من جمهور المتلقين ومجموع القائمين بالاتصال.

8_أداة الدراسة:

الأداة هي الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات، وهناك الكثير من الأدوات التي تستخدم لجمع البيانات ويمكن استخدام عدة أدوات في بحث واحد من أجل الدقة العلمية وتجنب عيوب إحداها.¹ إن عملية جمع البيانات والمعلومات تحتاج إلى عناية كبيرة من خلال اختيار الباحث للأدوات اللازمة والتي تتوقف على طبيعة الموضوع وطبيعة البيانات والمعلومات المتوفرة للموضوع وكذا المناهج المستخدمة.

وعليه يختار الباحث الأدوات اللازمة التي تتوقف عليها الدراسة لرسم صورة واضحة لها.

● الاستمارة:

يعرفها أحمد بن مرسلبي قائلاً: "هي تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن موضوع البحث في إطار الخطة الموضوعية، لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة.² وتستهدف هذه الأداة استشارة المبحوثين بطريقة منهجية مقننة لتقدم حقائق وآراء وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين، ومن أهم خصائص الاستبيان أنه بالإمكان استخدامه مع عدد كبير من الأفراد مجتمعين أولاً يجتمعون في منطقة جغرافية واحدة أو مناطق متعددة دون تكلفة مالية.

وتشمل الاستمارة التي قمنا بتصميمها على ثلاثة محاور وهي على الآتي:

المحور الأول: استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي.

المحور الثاني: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها على الطلبة.

المحور الثالث: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة.

¹أحمد شفيق: البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحث، ط1، المكتب الجامعي، الإسكندرية، مصر، 1986، ص 79.
²أحمد بن مرسلبي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 2007، ص220.

-اختبار الصدق والثبات:

للتحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبيان)، تم عرضها على عدد من المحكمين في الإعلام للحكم على بنودها، وهل تقيس فعلا ما وضعت لقياسه وقد حكمت هذه الاستبانة من طرف المحكمين: الأستاذة "حمديني ابتسام" والأستاذ "يوسف عبد العالي" والأستاذ "بوبكر بوعزيز" والأستاذة "رقاد حنان"

وبذلك تم الأخذ بعين الاعتبار جميع الملاحظات التي قدمها هؤلاء المختصين وأصبحت الإستبانة جاهزة للتطبيق.

9. مجتمع البحث:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه ويتواجد الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نظام العمل أي اختيار مجتمع البحث أو العينة التي سيجري عليها دراسته وتحديدها.¹

ويتمثل مجتمع البحث في دراستنا من طلبة جامعيين عددهم 120 طالب في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

ويقتصر البحث على دراسة دور الإعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي.

10. عينة الدراسة:

إن أصعب شيء على الباحث هو أن يلم في دراسته بجميع مفردات المجتمع ذلك للتكاليف المادية المرتفعة وما يستغرقه الباحث من وقت طويل جدا، لذلك يختار الباحث جزء من المجتمع يسمى بالعينة وتعرف العينة بأنها: "جزء معين أو نسبة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع كله، ووحدات العينة قد تكون أشخاصا كما تكون أحياء أو شوارعا أو مدنا أو غير ذلك".²

¹ أحمد شفيق: مرجع سابق، ص 112.

² رشيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 334.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الأسلوب العشوائي الذي يقوم على عامل الصدفة في اختيار مفردات العينة، حيث يتم سحب هذه الأخيرة بكيفية غير خاضعة لأي حساب مسبق باستخدام طريقة القرعة التي تمنح الباحث من خلالها لوحات المجتمع المبحوث فرص متساوية للظهور في عملية السحب.¹ وعليه فلقد اخترنا عينة تتكون من 120 مفردة بعدها قمنا بعملية توزيع الاستمارة في الفترة ما بين 06 إلى 07 من شهر مارس على طلبة قسم العلوم السياسية بجامعة محمد بوضياف المسيلة وتم استرجاع 100 استمارة من 120 التي تم توزيعها على المبحوثين.

11. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1. الإعلام الجديد:

لغة: يعرف قاموس الانترنت الموجز الإعلام بأنه: " أجهزة الإعلام الرقمية عموماً أو صناعة الصحافة على الانترنت، وفي بعض الأحيان يتضمن التعريف إشارة لأجهزة الإعلام القديمة وهو هنا تعبير غير انتقاصي يستخدم أيضاً الوصف نظم الإعلام التقليدية الجديدة: الطباعة، التلفزيون، الراديو، السينما.² اصطلاحاً:

➤ يعرفه جونز: " الذي يقرأ ولا بعدم وجود إجابة وافية وقاطعة عن السؤال: ما هو الإعلام الجديد؟ ويبنى إجابته على أن هذا الإعلام هو في مرحلة نشوء. الإعلام الجديد هو مصطلح يستخدم لوصف أشكال من أنواع الاتصال الإلكتروني أصبحت ممكنة باستخدام الكمبيوتر كمقابل للإعلام القديم التي تشمل الصحافة المكتوبة من جرائد ومجلات والتلفزيون والراديو، إلى حد ما وغيرها من الوسائل الساكنة.³

➤ يعرفه ليستر بأنه: " مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من تزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام والطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو.⁴

¹د. أحمد بن مرسل: مرجع سابق، ص 178..

²عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 32.

³عباس مصطفى صادق: مرجع نفسه، ص 32.

⁴علي خليل شقري: الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ص 51.

التعريف الإجرائي:

الإعلام الجديد هو وسائل الإعلام التي تعتمد على الحاسب الآلي في إنتاج وتخزين وتوزيع المعلومات. وتقدم ذلك بأسلوب مميز وبسعر منخفض، وتوظيف التفاعل المباشر. ونستلزم من المتلقي انتباه. وتدمج وسائل الإعلام التقليدية.

2. القيم:

لغة: كلمة القيمة هي بالإنجليزية "value" وباللغة الفرنسية "valeur" مشتقة في اللغة العربية من الفعل "قام" بمعنى وقف، واعتدل وانتصب وبلغ واستوى.¹

ويعرفها المنجد في اللغة والإعلام بأنها جمع "قيم": وتدل أصلا على اسم النوع من الفعل قام بمعنى الاستقامة، فنقول أمر قيم بمعنى مستقيم.²

ويقول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم: "وذلك دين القيمة" الآية 5 من سورة البينة.

اصطلاحا:

➤ يعرفها "حسين محمد علوي": "القيم هي مجموعة من الفلسفات والمعتقدات والافتراضات والمبادئ، التوقعات والاجتهادات وقواعد السلوك التي تربط أي مجتمع في وحدة متماسكة."³

➤ وفي تعريف آخر: هي الأفكار العامة التي يشترك فيها الناس حول ما هو جيد أو غير جيد أو خطأ أو صحيح أو مرغوب أو غير مرغوب.⁴

التعريف الإجرائي:

للقيم فهي تعتبر مجموعة من الأصول الأخلاقية والثقافية والدينية ذات الطابع المعنوي المتوارثة والمتبادلة بين أفراد المجتمع الواحد بحيث لا يحق لأي شخص داخل هذا المجتمع بالخروج عنها وعن تعاليمها.

¹ أمين سعيد عبد الغني: وسائل الإعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية، ابتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص 111.

² المنجد في اللغة والإعلام: ط39، دار المشرف، بيروت، 2002، ص 663.

³ السعيد بومعيزة: أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، أطروحة دكتوراه في الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية، قسم الإعلام والاتصال، 2006/2005، ص 145.

⁴ الفار محمد جمال: المعجم الإعلامي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص 262.

3. المواطنة:

لغة: المواطنة مشتقة من وطن، وهو بحسب كتاب لسان العرب لابن منظور الوطن هو المنزل الذي تقيم فيه. وهو موطن الإنسان ومحلّه... و وطن بالمكان وأوطن أقام، وأوطنه اتخذه وطناً، والموطن... ويسمى به المشهد من مشاهد الحرب وجمعه مواطن، وفي التنزيل العزيز: " لقد نصركم الله في مواطن كثيرة"، والمواطن: الذي نشأ في وطن ما أو أقام فيه وأوطن الأرض: ووطنها واستوطنتها، أي اتخذها وطناً، وتوطن النفس على الشيء كالتمهيد.¹

لفظ "Citizen" بالإنجليزية، ولفظ "Citoyen" بالفرنسية اشتقاق من الأصل اللاتيني "Civitos" الذي يشير إلى المواطن ساكن المدينة. عند اليونان والرومان قديماً.² وتعرف أيضاً على أنها: صفة المواطن الذي يعمل لتطوير مدينته.³

اصطلاحاً:

➤ تعرف المواطنة في موسوعة الكتاب الدولي أنها: العضوية الكاملة للمواطن في الدولة، أو بعض وحدات الحكم فيها ، وتؤكد الموسوعة أن المواطنين لديهم بعض الحقوق، مثل حق التصويت، وحق تولي المناصب العامة، وكذلك عليهم بعض الواجبات، مثل واجب دفع الضرائب، والدفاع عن بلدهم.⁴

➤ وهناك من قدم المواطنة بوصفها حالة قانونية حيث تعطي المواطنة الأفراد حقوقاً في النظام السياسي المنتمين إليه على الأقل كحق التواجد والمشاركة في المنظومة السياسية للدولة.⁵

➤ وورد في الموسوعة السياسية: أن المواطنة هي " صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتمائه إلى الوطن.⁶

¹ جمال الدين بن منظور: لسان العرب، دار صادر، المجلد السادس، بيروت، 1997، ص 451.

² عمدي مهران : مواطنة والمواطن في الفكر السياسي ، دراسة تحليلية نقدية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2012، ص62.

³ MondiaeyeM la maitrise de l'information pour un meilleur exercice de la citoyenneté

[http://academia.lv/xmlui/handle/1/1178\(22-02-2014\)](http://academia.lv/xmlui/handle/1/1178(22-02-2014))

⁴ عبد الله بن سعيد بن محمد ال عبود: قيم المواطنة لدى الشباب واسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2011، ص 74-75.

⁵ The route lgedictionary of plitics . art :citirenshep. Edit. Robertson.3ed. london. 2004.p65.

⁶ محمد النعماني: المواطنة السياسية في الجمهورية اليمنية (1990-2007)، للأبعاد الدستورية والقانونية والعلمية، متحصل عليه. <http://WWW.Ahwar.org/debat/show.art.asp?aid=102886>.

التعريف بالإجرائي:

انتماء الفرد إلى وطن معين بالمولد أو بالجنسية ضمن إطار مجتمع سياسي مؤسسي، بما يمكنه من حقوق ويكلفه بواجبات بموجب ذلك الانتماء، في مساواة مع الأخرى وبما يحقق علاقة سليمة مع الدولة في إطار من الشفافية والديمقراطية.

4. الطلبة: هم مختلف الأفراد سواء كانوا ذكورا أو إناثا و الذين يزاولون دراستهم في المستوى الجامعي أو التعليم العلمي بعد حصولهم على شهادة التعليم الثانوي (البكالوريا) ويتمثلون في هذه الدراسة في طلبة جامعة محمد بوضياف – بالمسيلة.

5. الفيس بوك:

يعرفه عوض على أنه يعد من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية أسسه الطالب " مارك زوكربيرج" بجامعة هارفرد عام 2004 ويعتبر موقع التواصل الاجتماعي العلامة الفارقة في ظهور مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكن مستخدميه من تبادل المعلومات فيما بينهم و إتاحة الفرصة أمامهم للوصول إلى أصدقائهم ولقاءاتهم الشخصية.

ويعرف على أنه موقع تواصل اجتماعي تابع لشركة فيس بوك يستطيع أي شخص الوصول إليه عبر الانترنت والتسجيل له مجانا. ويقوم بالاتصال مع الآخرين والتفاعل معهم. أما كلمة " بوك" فأنت من أوروبا وتعني دفتر يحمل صور أو معلومات لأفراد وجماعة معينة من أجل تعرف الطلبة المنتسبين على الطلاب المتواجدين في نفس الكلية.¹

12. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للإجابة على تساؤلات الدراسة تم استخدام الاختبارات الاحصائية في برنامج (SPSS) وقد استخدمنا الأسلوب الاحصائي المتمثل في النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي، الانحراف المعياري ويستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما ويفيد الباحث في وصف عينة الدراسة.

¹ ماهر عرفات وآخرون: الأثر الاجتماعي في استخدام الشبكات الاجتماعية الفيس بوك على طلبة التكنولوجيا المعلومات في جامعة النجاح الوطنية. غزة، فلسطين، 2011، ص 6.

13. الدراسات السابقة:

1.دراسة بعنوان: " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية"، قام بها كل من (عبد الكريم علي الديسي وزهير الطاهات)، نشرت بمجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد01، 2013.

تبحث الدراسة في الآثار المترتبة عن استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي، والعوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام، وقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي وعلى الاستبيان كأداة لجمع البيانات والحصول على المعلومات عن موضوع الدراسة، وقد أجريت الدراسة على ست جامعات أردنية من أصل سبع وعشرين جامعة وتم تحديد الجامعات المعنية بالدراسة واختيارها باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة، كما بلغ حجم العينة 307 طالبا، وقد أجريت هذه الدراسة سنة 2012.

خلصت هذه الدراسة إلى أن أغلب الطلبة يستخدمون الانترنت وذلك بنسبة 97% واحتل الفايسبوك المرتبة الأولى ضمن المواقع بنسبة 83%، كما بينت الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي تشكل أحد أهم مصادر المعلومات والأخبار بالنسبة للطلبة منافسة بذلك الصحافة التقليدية، حيث أصبحت تسهم بشكل كبير في تشكيل الرأي العام، كما بينت الدراسة أن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الطلبة انعكس بشكل كبير على سلوكياتهم كتوجيههم للتظاهر والاعتصام، أو توجيههم للإئتماء والولاء لجهة معينة أو حزب ما.

2.الدراسة الثانية:تناولت موضوع " طبيعة حدود دور الإعلام في تعزيز المواطنة " وقد قامت فيه الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على خمسين طالبا وطالبة من الشباب الجامعي المصري بهدف كشف طبيعة المفهوم لديهم لدور الإعلام في خلق الوعي بالحقوق والواجبات المرتبطة بالمواطنة، وقد وصلت الدراسة إلى ارتباط مفهوم المواطنة لدى الشباب في المقام الأول بحب الوطن والإخلاص له والانتماء له والدفاع عنه (53%) من مجموع التكرارات الذي بلغ 51 فالمواطن فداء المواطنة" لأنه" ابن وبت" المواطنة من وجهة نظرهم".

لا تعبر عن مواطن ووطن وتعكس وطنية الفرد وتأتي المساواة في الحقوق والواجبات تقرها الدولة كأحد المفاهيم المرتبطة بالمواطنة (35%) في حين ارتبطت له (12%) من الشباب والتسامح والتعايش

والحوار مع الآخر (المسيحي بصفة خاصة) بغض النظر عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية.

وقد أظهرت وسائل الإعلام تبعاً لهم تقصر في القيام بدورها المعرفي إزاء تعريف المواطن بجميع حقوقه وواجباته وقد تبين أن حقوق المواطنة نعني بها في المقام الأول حق راحة المواطنين في كافة المجالات نعني (التعليم، الصحة، نقل، توفير فرص العمل)، وجاءت نسبة (22%) من مجموع التكرارات التي بلغت 95.

والصراعات الداخلية: من الحقوق التي ارتبطت في ذهن الشباب بالمواطنة (18%) وجاء الدفاع عن الوطن بين حقوق المواطنة (10%) ويأتي حق العقيدة باعتبارها من الحقوق الأصلية للمواطنة (9%) كما يتضح وعي الشباب لحقوقهم كمواطنين في المجتمع.

3. الدراسة الثالثة: تتعلق هذه الدراسة بتأثير الإعلام الرقمي على تعزيز أو انتهاك المواطنة، حيث جاءت دراسة فيليب هوارد (2005) وهي دراسة مسيحية و أنتوجرافية استهدفت إثبات أهمية استراتيجية الإعلام الرقمي في الحملات السياسية المعاصرة من خلال اعتماد النخبة السياسية على قواعد البيانات وتكنولوجيا الانترنت بجمع الأموال.

وتنظيم المتطوعين، وقد قام الباحث بالتعرف على دور التكنولوجيا الرقمية في إنتاج الثقافة السياسية المعاصرة من خلال أربعة مواسم انتخابية بين 1996 و 2002 وقد توصل الباحث إلى عمق مفهوم الديمقراطية من خلال انتشار المعلومات حول الفاعلين السياسيين وتنوع الآراء في المجال العام، بينما تحسست المواطنة بصورة سطحية وتجلت مظاهرها في قدرة المواطن على التعبير دون المشاركة الفعلية الحقيقية.

4. الدراسة الرابعة: تناولت دور الإعلام الجماهيري في خلق مواطنه فعالة منها دراسة قام بها فيليب مرلان عن الإعلام والمواطنة وهي دراسة تحليلية استهدفت التعرف على إمكانية بناء إعلام مواطن أي إعلام يحث المواطنين على الفعل والمشاركة في وضع القرارات على كافة المستويات وقد خلص الباحث أن قدرة الإعلام على تحقيق ذلك مرتبط بمساهمة في تنمية العقل النقدي والنقاش العام الديمقراطي، كما يعود إلى هيمنة فكر موحد قائم على إيديولوجية رأسمالية، تخدم السوق والمصالح الاقتصادية، كما أظهر الباحث أن عجز الإعلام في أن يصبح "إعلام مواطن" يعود أيضاً إلى بعض المعالجات الإعلامية التي تستعين بالخبراء دون المواطنين،

مما يشعر المواطن العادي بعدم القدرة على الفعل نتيجة لنقص الخبرة، هذا بالإضافة إلى عدم توفر معلومات عملية تدفع المواطن نحو الفعل.

في هذا السياق توصلت دراسة لماري جنجزا أن الصحفيين الذين يلجؤون لنفس الشخصيات الاجتماعية في حواراتهم الصحفية، إنما يعملون على حصار المجال العام وخداع الجماهير، ومن هنا فإن مساهمتهم من خلال المجال الإعلامي قد لا تساهم في إرساء قواعد المواطنة بقدر ما تدعم البناء الاجتماعي السائد والوضع المهيمن، يمكن ان نسميه بالحتمية التكنولوجية.

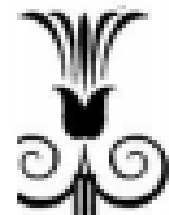
ولقد تعرضت مساهمات ماكلوهان إلى انتقادات لاذعة بيد أن الاعتبار رد إليها بداية السبعينات، كان ماكلوهان يرى أن الموصفات الأساسية لوسائل الاتصال المسيطرة في فترة من الفترات هي التي تؤثر في كيفية التفكير وكيفية تنظيم المجتمعات من مضمون الرسائل الاتصالية، فالتحول في تكنولوجيا الاتصال يؤدي إلى التحول في تنظيم الاجتماع، بل في حواس الإنسان التي تصبح الوسائل امتدادا لها (الكاميرا للعين، والميكروفون للأذن، والحواسيب للعقل،...).

ورغم أن نظرية مارشال ماكلوهان قديمة الظهور إلا أنها لا تزال حتى يومنا هذا من أكثر النظريات انتشارا ووضوحا حيث أكد على أهمية الربط بين مضمون وسائل الإعلام والتقنيات الإعلامية والجمهور، لذلك فإن طبيعة الوسائل الإعلامية المستخدمة تساعد في تشكيل المجتمع أكثر مما يساعده مضمون تلك الوسائل، واعتبر ماكلوهان وسائل الاتصال الإلكترونية تساهم في انكماش الكرة الأرضية وتقلصها في الزمان والمكان حتى أصبح يطلق عليها القرية العالمية، وبالتالي زاد وعي الإنسان بمسؤوليته إلى درجة قصوى وأن هذه الحالة الجديدة أدت إلى ما يمكن تسميته بعصر القلق لأن الإللكترونية الفورية الجديدة تجر الفرد إلى الالتزام والمشاركة بعمق بغض النظر عن وجهة النظر التي يتبناها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ان الرجوع الى الدراسات السابقة في خطوة منهجية يقوم بها الباحث من اجل معرفة ما توصل اليه غيره من الباحثين ويشترط فيها ان تكون قريبة من موضوع دراسته او متشابهة له وفي هذه الدراسة تطرقت الى اربع دراسات سابقة تناولت دور الاعلام الجماهيري الى دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الراي العام فطبيعة حدود دور الاعلام في تعزيز قيم المواطنة وكانت الدراسات التي تم الاطلاع عليها تصب في محتوى دراستنا والمتمثل في دور الاعلام الجديد في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي وكانت تلتقي دراستنا مع الدراسات السابقة في نقاط مشتركة كتأثير الاعلام الجديد وكذا دوره في تعزيز قيم المواطنة.

الفصل الثاني
الاطار النظري
للدراسة



المبحث الأول: مدخل إلى الإعلام الجديد

1. عوامل ظهور وتطور الإعلام الجديد:

1.1 عوامل ظهور الإعلام الجديد:

بدون شك فإن ظاهرة الإعلام الجديد عوامل تقنية واقتصادية وسياسية يمكن تلخيصها فيما يلي:

➤ **العامل التقني:** المتمثل في التقدم الهائل في تكنولوجيا الكمبيوتر تجهيزاته وبرمجياته وتكنولوجيا

الاتصالات ولاسيما ما يتعلق بالأقمار الصناعية وشبكات الألياف الصوتية فقد اندمجت هذه العناصر التكنولوجية في توليفات اتصالية عدة إلى أن أفرزت شبكة الشائكة الأنترنت التي تشكل حاليا وسيط يطوي بداخله جميع وسائط الاتصال الأخرى المطبوعة والمسموعة والمرئية وكذلك الجماهيرية والشخصية وقد انعكس أثر هذه التطورات التكنولوجية على جميع قنوات الإعلام صحافة وإذاعة وتلفزيون وانعكس كذلك وهو الأخطر على طبيعة العلاقات التي تربط بين منتج الرسالة الإعلامية وموزعها ومتلقيها فقد انكمش العالم مكانا وزمانا وسقطت الحواجز بين البعيد والقريب وكادت تكنولوجيا الواقع الخيالي ان تسقط الحاجز بين الواقعي والوهمي وبين حاضر والغائب وبين الاتصال مع كائنات الواقع الفعلي والكائنات الرمزية التي تقطن فضاء المعلومات.

➤ **العامل الاقتصادي:** المتمثل في عوامة الاقتصاد وما يتطلبه من إسراع حركة السلع ورؤوس الأموال وهو

ما يتطلب بدوره الإسراع في تدفق المعلومات وليس هذا مجرد كون المعلومات قاسما مشتركا يدعم جميع النشاطات الاقتصادية دون استثناء بل لكونها أي المعلومات سلعة اقتصادية في حد ذاتها تتعاضم أهميتها يوما بعد يوم وبمعنى آخر إن عوامة نظم الإعلام والاتصال وهي وسيلة القوى الاقتصادية لعوامة الأسواق وتنمية النزاعات الاستهلاكية من جانب وتوزيع سلع صناعة الثقافة من موسيقى وألعاب وبرامج تلفزيونية من جانب آخر¹.

¹ ياسين خضير البياني: الاعلام الجديد الدولي الافتراضي الجديد، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، الإمارات العربية المتحدة، بغداد،

➤ **العامل السياسي:** المتمثل في الاستخدام المتزايد لوسائل الإعلام من قبل القوى السياسية بهدف احكام قبضتها على سير الأمور والمحافظة على استقرار موازين القوى في عالم شديد الاضطراب زاخرا بالصراعات والتناقضات.

وقد تداخلت هذه العوامل التقنية والاقتصادية والسياسة بصورة غير مسبوقه جاعلة من الإعلام الجديد قضية شائكة جدا وساحة ساخنة للصراعات العالمية والإقليمية والمحلية¹.

2.1. تطور الإعلام الجديد:

ظهر مفهوم الإعلام الجديد (new-media) في نهاية القرن العشرين وبداية الحادي والعشرين وأكثر ما يثير في هذا الإنتاج الإعلامي الخطير أنه اقترب إلى حدود الاتصال ويكاد ينصهر... والمعلوم أن وسائل الإعلام كتعريف ومفهوم حدد ثلاثة أسس لا رابع لهما الصحافة المكتوبة جرائد الصحافة المسموعة، إذاعات إعلامية، اتصالية جديدة فقط الارتباط بينهما أمر ليس بالسهل.

ما عدا وسائل الاعلام التقليدية الثلاث... كلما تبقى من نشاط اجتماعي اتصالي يصب في خانة الاتصال... المؤتمرات... الندوات... المهرجانات... المحاضرات، أداة ضاغطة بيد العالم... والعالم لا يعني بالضرورة الملك أو الرئيس بل يمكن أن يكون شركة عملاقة يلهث ورائها الجميع بما فيها الحكام أنفسهم.

إن الشركات العملاقة مثل ميكروسوفت، جنرال الكتريك أرتي آل فرانس... وغيرها تمتلك اليوم امكانات ضخمة في مجال الاتصال خصوصا عندما استطاعت "الثورة الرقمية" كسر حدود الاتصال التقليدي القائم على الكتابة والصوت والصورة ولقد تم فتح المجال أمام ظهور الأنترنت وانتشاره كطريق رابعة في أشكال الاتصال من حيث التعبير والاستعلام والترفيه.

يلاحظ أن المجموعات الإعلامية الجديدة تمتلك اليوم ميزتين جديدتين البث اعلامية السيطرة على مختلف القطاعات الإعلامية في العديد من البلدان والقارات وهذا ما يطلق عليه اليوم العولمة الليبرالية... لكن علينا أن لا ننسى أن هذه العولمة الليبرالية في ميدان الإعلام أفرغت الصحافة من السلطة الرابعة، لأنها

¹ ميرة شيخاني: الاعلام الجديد في عصر المعلومات ، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الأول +الثاني، 2010، ص443-444.

أساساً لا تبحث في قضايا ومشاكل الجماهير بل في التوسع والسيطرة على حساب الجماهير وهكذا تحول شيئاً فشيئاً الهدف المدني ليصبح هدفاً اقتصادياً وسياسياً في أحيان أخرى هنا لا بد من السؤال الكبير الذي يجب طرحه ما العمل إزاء الوضع الجديد؟ وإزاء تجمع ثلاث سلطات هي السلطة السياسية وسلطة الإعلام لتلغي دور السلطات التقليدية التشريعية والقضائية... لا بد لتذهب إلى غير رجعة بالسلطة الرابعة- الصحافة- وتضع المجتمعات المدنية في متاهات لا حصر لها؟ هذه الإشكالية الجديدة نراها تتجسد في إيطاليا على يد رئيس الوزراء برلسكوني الذي جمع سلطة سياسية وسلطة الإعلام وسلطة المال روبرت مردوخ وآخرون، وبعد أن بشرنا بالسلطة الخامسة كنظرية جديدة تدعم نظرية المسؤولية الاجتماعية أن يستعين بالجماهير عن طريق تشكيل قوة مدنية تفضح السلطة المفرطة لوسائل الإعلام ومن خل خلق حصانة اعلامية... ومخاطر التضليل الاعلامي وقضايا صياغة رأي عام سريع يساعد على تمرير اللعبة¹.

المبحث الثاني: أشكال ووسائل الاعلام الجديد.

1. شبكة التواصل الاجتماعي:

في هذه الأيام أصبحت الأنترنت جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية وأصبحت الشبكات الاجتماعية ضرورة للتواصل ولمعرفة ما يدور حولنا في العالم والشبكات الاجتماعية هي نوع من المجتمع الافتراضي عبارة عن مواقع تتيح لمستخدميها نشر معلوماتهم الشخصية في حسابات خاصة بهم إنشاء قوائم تضم حسابات أصدقائهم وأفراد عائلاتهم و معارفهم المشتركين كذلك في نفس الشبكة، وتسمح بالتواصل بين الناس في بيئة افتراضية ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض².

1.1 مفهوم شبكة التواصل الاجتماعي:

شبكة التواصل الاجتماعي مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الانترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني (webe) حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة المجتمع الافتراضي يجمعهم وفقاً

¹ كاظم شنون المقدادي: الاعلام الدولي الجديد وتصعد السلطة الرابعة، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص211-213

² نوف بنت مبارك عبد الله برك: الخصوصية في الشبكات الاجتماعية، المقالات العلمية، مركز التميز لأمن المعلومات، ص50

لاهتماماتهم أو انتماءاتهم (جامعة، صحافة، شركة...) بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كالإرسال أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين وتنوع أشكالهم¹.

كما أن هناك من يعرفها على أنها مواقع الكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في الشبكات الاجتماعية من خلالها يقومون بإنشاء علاقات اجتماعية.

وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الفاعلين اللذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محددة مثل صداقات أعمال مشتركة أو تبادل معلومات وغيرها، ويتم بمحافظتها علاقاتها على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار التفاعل فيما بينهم².

هي عبارة عن استخدام شبكة الانترنت وتكنولوجيا الهواتف المحمولة لتحويل عمليات الاتصال إلى حوار التفاعل ويعرفها "koche&richter" بأنها: تطبيقات والمنابر ووسائل الاعلام عبر شبكات الانترنت التي تهدف إلى تسهيل التفاعل والتعاون وتبادل المعلومات.

أما التواصل الاجتماعي كعملية يعرف بأنه: مشاركة اتصالية عبر الانترنت حيث يتداول الصور والفيديوهات والأخبار والمقالات والمدونات الصوتية للجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة³.

2.1. أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي:

➤ الفيسبوك:

يعد من أشهر المواقع الاجتماعية على الانترنت أسسه طالب في جامعة هارفرد عام 2004، والآن تخط عدد مستخدميها لـ 75 مليون مستخدم⁴.

¹ سعود صالح كاتب: الاعلام الجديد وقضايا المجتمع، التحديات والفرص، دن، 2011، ص 9

² مريم نزيهانومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في الفئات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جمال بن زروق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012، ص 49.

³ محمد محمد فراج عبد السميع: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق مصر كمقصد سياحي ولي، جامعة الفيوم، مصر، 2012، ص 10.

⁴ حسني عرض: أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، د.ط، ص 10.

بدأ الفيسبوك كفكرة بسيطة للطالب "مارك زوكربيرج" وكانت فكرته تقتضي بإنشاء موقع انترنت بسيط يجمع من حله طلبة هارفرد في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة والابقاء على الروابط بينهم بعد التخرج وفي 4 فيفري 2004 جسد فكرته، ومع انطلاق الموقع حقق نجاحا كبيرا، وفي غضون اسبوعين بدأ نصف طلبة بوسطن بالانضمام إلى شبكة الفيسبوك، ويتيح الموقع لمستخدميه إنشاء صفحاتهم الشخصية بحيث يمكن لهم كتابة يومياتهم ونشر صورتهم ويعتمد الفيسبوك على برمجيات مفتوحة المصدر حيث يمكن للمستخدمين والمطورين ابتكار وتطبيقاتهم الخاصة على المواقع وإتاحتها للمستخدمين العاديين وذلك بدء بأبسط الاختيارات الترفيهية وصولا إلى أعقد التطبيقات التي تتيح الربط بين الموقع وبقية المواقع الخدمائية الأخرى كاليوتيوب والتويتير... الخ¹.

➤ اليوتيوب:

هو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، وهو موقع لمقاطع فيديو متفرع من (قول) يتيح امكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو².

مؤسسي موقع اليوتيوب (كلهم خريجي جامعات) هم ثلاثة موظفين سابقا في موقع pay pal وتعرفوا على بعضهم هناك و دار حديث بينهم عن احتمال انجاز مشاريع مستقبلية هذا الحديث تحول الى شيء عملي عندما قام موقع بث Ebay بشراء مواقع pay pal 3.1 مليون دولار و على اثر ذلك تلقي الزملاء الثلاثة مكافاة مالية ساعدتهم على انطلاق فكرة مواقع اليوتيوب نشأت عندما كانوا في حفلة أحد الأصدقاء وهناك التقطوا مقاطع فيديو وأرادوا أن ينشروا بين زملائهم وفكروا بطريقة مناسبة ومن هنا بدأت

¹ بخوش إيمان، مرزوقي حسام الدين، الويب 0.2، الشبكات الاعلامية والاعلام الجديد، رسالة في ليسانس في الاعلام والاتصال، جامعة باجي مختار، عنابة، 2009، ص144.

² مريم نزياننومار: مرجع سابق، ص56.

تتلور الفكرة وموقع لرفع أهم الفيديو وكانت بدايتهم داخل الكراج لتصلح السيارات، تم تسجيله يوم 2005/02/15، وتم إعداد مواقع حل أشهر محدودة¹.

يعمل اليوتيوب وفق المنظومة التالية:

- يستطيع المستخدمون تحميل وتبادل مقاطع الفيديو وتسميتها في جميع أنحاء العالم وتصفح ملايين المقاطع الأصلية.
- العثور على جماعات فيديو والالتحاق بها، وتسهيل الاتصال مع من لديهم الاهتمامات لنفسها والاشتراك في خدمة تبادل مقاطع الفيديو المقصورة على الأعضاء وحفظ المقاطع المفضلة ووضع قوائم تشغيل المقاطع.
- دمج مقاطع الفيديو الخاصة بـ "يوتيوب" مع مواقع الشبكة التي تستخدم تقنيات حديثة وأيضا جعل مقاطع الفيديوهات عامة أو خاصة.
- يحتوي الموقع على المواقع: الأحداث والحاصلة على أعلى تقييم والتي تخطى بأكبر قدر ممكن من النقاش والأكثر تفضيلا والأكثر اتصالا بمواقع أخرى.
- تصنيف أيضا مقاطع الفيديو إلى أبواب مختلفة من الكوميديا والفن والرسوم المتحركة إلى العلوم والتكنولوجيا².
- التويتتر:

هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر و التي تسمح لمستخدميه بارسال تحديثات tweets عن حالتهم بحد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة، ظهر الموقع في أوائل عام 2006م وبدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على ساحة في عام 2007 من حيث تقديم التدوينات المصغرة، وفي أبريل 2007 قامت شركة obvious بفضل الخدمة عن شركة وتكوين شركة جديدة باسم twitter ويمكن للمستخدمين الاشتراك في التويتتر بشكل مباشر عن طريق الصفحة الرئيسية للموقع وبذلك يكون

¹ محمد منصور: تأثير شبكات التواصل على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير في الاعلام والاتصال الأكاديمية لعربية في الدانمارك، 2012، ص94.

² مريم نزيهان نومار: مرجع سابق، ص69.

لديها ملف شخصي باسم الحساب حيث تظهر آخر التحديثات بترتيب زمني تدور التحديثات حول سؤال ماذا تفعل الآن؟ what are you doing؟ التي لا تتجاوز 140 حرف¹ يشبه هذا الموقع نسبيا تطبيق خدمة المعلومات المصنفة ومنها الاخبارية عبر الرسائل النصية القصيرة، ويأتي هذا الشبه من أربعة وجوه:

- الأول: هو قصير المساحة المتاحة لكتابة النص بالمقارنة مع أغلب وسائل الاتصال.
- الثاني: سهولة اجراء الارتباط والغائه بالخدمة أو الحساب.
- الثالث: سيطرة المتلقي على اختيار ما يتلقاه من معلومات.
- الرابع: سهولة تمرير الرسالة من جنب المستقبل إلى مستخدمين آخرين للتطبيق ذاته².

2. المدونات الإلكترونية:

المدونات موقع web شخصي يسهر عليه مدون او أكثر لعبروا بحرية وبانتظام في شكل مواد اخبارية أو حميمية تحاكي دفتر الذكريات اليومية، وتصدر وفق ترتيب زمني تنازلي من الأحداث إلى الأقدام، وتثري بالغالب بالوصلات الالكترونية، والصورة والصوت، وتثير موضوعاتها تعليقات الذين يترددون عليها³. ويشير مصطلح المدونين إلى الأشخاص الذين يكتبون المدونات وينفذون برامج التدوين، وشير إلى عالم المدونات بالجمع الذين يربط كل من المدونين والمدونات المتاحة على الأنترنت في أجزاء العالم كله ولأن أدوات التدوين بسيطة ومتاحة ومجانية فإن المستخدمين يستطيعون الاتصال بسهولة مع الآخرين في شبكاتهم الاجتماعية ومجتمعهم الجغرافية، حيث تمثل المدونات أنظمة اجتماعية منظمة ذاتيا تساعد الأفراد على التفاعل من خلال المشاركة والتعليم عبر تبادل الأفكار والمعلومات⁴.

¹ محمد بدوي، الطيور على أشكالها تقع، متاع على www.adawi.com ، 2001 ، ص40

² سعد بن محارب المحارب: مرجع سابق، ص118.

³ نصر الدين العياضي: في البحث عن العلاقات بين المدونات الالكترونية والصحافة، مجلة الثقافات البحرية، العدد24، 2011، ص149.

⁴ موسى جواد الموسوي: الاعلام الجديد تطور الأداء الوسيطة والوظيفة، الطبعة الالكترونية الأولى، سلسلة مكتبة الاعلام والمجتمع، بغداد، 2011، ص30.

بدأت المدونات على شكل يوميات منذ عام 1996 حيث يقوم الأشخاص بالكتابة عن حياتهم واهتماماتهم الشخصية وفي عام 1999 وما بعده انتشرت المدونات واشتهرت بصورة واسعة وتطورت آليات التدوين بعد ذلك انتشر التدوين على شبكة الأنترنت بسرعة كبيرة،

فمثلا موقع (manga) الذي انشأ عام 1996 وصل عدد التديونات فيه الي مائة تديونه في عام 1997، الا انها وصلت الي عشرون مليون تديونه في عام 2005 وفي سنة 2001 اصبحت المدونات ظاهرة وازدادت اهمية بمجتمع التدوين وفي عام 2002 اصبحت المدونات وسيلة معتمدة لنشر الاخبار، ومصدر للأخبار المعلومات¹

3. الصحافة الإلكترونية :

يعرف سعيد الغريب النجار الصحافة الإلكترونية علي انها تلك التي لم يتم نشرها واصدارها عبر شبكة الانترنت العالمية أو غيرها من شبكات المعلومات ،سواء كانت نسخة او اصدارا الكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية او صحيفة الإلكترونية ليست لها اصدارا مطبوعة ورقية، سواء كانت صحيفة عامة أو متخصصة أسواء كانت تسجيلا دقيقا للنسخة الورقية أو كانت ملخصات لمنشورها طالما انها تصدر بشكل منظم يركز هذا التعريف علي تقسيم الصحافة الإلكترونية الي قسمين " النسخة الإلكترونية للصحيفة الورقية ،الصحيفة الإلكترونية المحضنة

ويصف الباحث عماد بشير في تعريفه لصحافة الإلكترونية علي انها تطبيق عليها مواصفات الصحيفة اليومية، المطبوعة لجة وتيرة الصدور ولجهة تنوع المواضيع بين السياسة والثقافة الاجتماع والرياضة ولجهة تنوع شكل مادة الصحيفة المطبوعة هو توفر المادة الصحيفة علي شكل نص الكتروني يمكن البحث فيه وتحريره من جديد من بعد استرجاعه وبالتالي خزنه كمادة صحيفة جديدة ومن المزايا الاخرى سرعة الوصول الي مادة الصحافة بأكثر من طريقة²

¹ زكي حسين الوردى :صحافة المدونات الإلكترونية علي الانترنت الباحث الإعلامي ،العدد3، بغداد، 2007، ص12

² -منال قداح :اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية ،شهادة ماجستير ،جامعة الجزائر 2007-

كانت بداية الصحافة الإلكترونية مجرد مواقع تحتوي علي مقالات وموضوعات وافكار واطروحات ورؤي بسيطة ،تحديدا انطلقت من منتديات الحوار التي يتميز بسهولة تحميل برامجها وبساطة تركيزها ،بدا ظهور الصحف الإلكترونية علي الانترنت في ايار 1992 حيث صدرت شيكاغو اون لاين كأول صحيفة الإلكترونية علي شبكة امريكية اون لاين في اواسط عام 1994،بدات جريدة واشنطن بوسطن الامريكية تدشين الصحافة الإلكترونية وقامت من خلالها ببث العديد من موضوعاتها من خلال شبكات الانترنت مقابل بدل شهري لا يتجاوز عشرة دولارات

ويتضمن نشرة تحديد الصحيفة ،يعاد صياغتها في كل مرة تتغير فيها الاحداث المتعاقبة ،مع مراجع وثائقية وبيانات مبنية واعلانات للخدمة المتبادلة،اطلق علي اسم المشروع اسم «الحبر الرقمي" قبل ان ينتهي عقد التسعينات ،كانت عشرات الصحف في العالم وخصوصا الكبرى منها ،وقد اسست لنفسها مواقع علي شبكة الانترنت وقد من النادر الان ان توجد صحيفة ورقية دون ان تكون لها نسخة الإلكترونية¹

المبحث الثالث: مدخل إلى قيم المواطنة

1. تاريخ المواطنة:

يعود مصطلح المواطنة الي اعماق التاريخ لارتباطها بالمجتمع الانساني عندما شكل نواته الاصطلاحية عبر الانتقال من التوحش الي الاستقرار علي ضفاف الانهار ومواطن الزراعة والصيد فحينها كان المواطن هو من انتمي الي تلك المجتمعات البدائية فكانت له حقوق كما عليه واجبات نحو المجتمع الذي يعيش فيه .

وبالتالي يمكن القول ان المواطنة ارتبطت باستقرار الانسان في المدينة بعيدا عن توصيف المدينة بمواصفاتها الحاضرة .فيكفي عمقها الاجتماعي الذي يفيد تكون مجتمع صغير له وقيادة و تقاليد ينتظم اليها في تدبير المعيش اليومي .وبذلك ان تاريخ المدينة هو تاريخ المواطنة في عمقها الفلسفي والسياسي

¹ خالد عبد الفتاح عبد معالي اثر الصحافة الإلكترونية علي تنمية السياسة الفلسطينية في فلسطين ،شهادة ماجستير 2008،ص30

ويتمد مفهوم المواطنة الى المدن الاغريقية القديمة، وما كانت تعنى أكثر من مرادف للغريب الذي لا ينتمى الى نفس المدينة. وظل مفهوم المواطنة مفهوماً بدائياً حتى عصر التنوير، عندما قام رموز عصر التنوير هوبز، ولوك، وروسو، ومونتسكيو وغيرهم بطرح مفهوم آخر للمواطنة يقوم علي العقد الاجتماعي ما بين افراد المجتمع والدولة او الحكم، وعلى الية ديمقراطية تحكم العلاقة بين الافراد انفسهم بالاستناد الي القانون الذي يتساوى عنده المجتمع، وبعدها تغير مفهوم المواطنة من اداة تمييزية ضد الاخرين تربط الناس عضويًا ضمن مفهوم القوة والسلطة الي الاشارة ان المواطن ذو ذات مستقلة كينونة وحقوقًا.

ومن اجل منع استبداد الدولة وسلطاتها نشأة فكرة المواطن الذي يمتلك الحقوق غير القابلة للأخذ او الاعتماد عليها من قبل الدولة. فهذه الحقوق هي حقوق مدنية تتعلق بالمساواة مع الاخرين وحقوق سياسية تتعلق بالمشاركة في اتخاذ القرار السياسي، وحقوق جماعية ترتبط بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية¹

لقد اقترن مبدأ المواطنة بحركة بحركة النضال الانساني من اجل العدل والمساواة والانصاف، وكان ذلك قبل ان يستقر مصطلح المواطنة وما يقاربه من مصطلحات في الادبيات السياسية والفكرية التربوية وتصاعد النضال واخذ شكل الحركات الاجتماعية منذ قيام الحكومات الزراعية في بلاد الرافدين مرورًا بالحضارة السومرية والاشورية والبابلية وحضارات الصين والهند وفارس الحضارات الفنيقيين والكنعانيين واسهمت تلك الحضارات وما انبثق عنها من أيديولوجيات سياسية في وضع الاسس الحرية والمساواة وتجاوزت إدارة الحكام فاتحة بذلك افاقا رحبة في لسعي الانسان لتأكيد فطرته واثبات ذاته وحق المشاركة الفعالة في اخاذ القرارات وتحديد الخيارات الامر الذي فتح المجال للفكر السياسي الاغريقي ومن بعده الروماني ليضع كل منهما اسس مفهومهما للمواطنة والحكم الجمهوري "الذي كان يعنى قيام الثورة الامريكية في اواخر القرن الثامن عشر، الحكم المقيد في مقابلة الحكم المطلق وليس الحكم الجمهوري كما نفهمه اليوم"

¹ مكايي عبد الغفار: جذور الاستبداد المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1994، ص70-71

وقد أكد كل من الفكر السياسي الإغريقي والروماني في بعض مراحلهما علي ضرورة المنافسة من أجل تقلد المناصب العليا واهمية ارساء اسس مناقشة السياسة العامة باعتبار ذلك شيئا مطلوباً في حد ذاته، وافرزت تلك التجارب التاريخية معاني مختلفة للمواطنة ففكرًا وممارسة تفاوتت قريبا وبعدا من المفهوم المعاصر للمواطنة حسب آراء المؤرخين

وحتى في التاريخ المعاصر تنوعت افرازات مفهوم المواطنة بحسب التيارات الفكرية السياسية والاجتماعية التي لا يمكن قراءتها وفهمها ونقدها بمعزل عن الظروف المحيطة بها او بعيدا عن الزمان والمكان بكل ابعادهما الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والايولوجية والتربوية ومن ثم لا يمكن التأصيل السليم لمفهوم المواطنة باعتباره نتاجا لفكر واحد مبسط وانما باعتباره انه نشأ ونما في ظل دوائر فكرية متعددة تنوعت نظرياتها وعقائدها بل وظروف تشكلها على المستوى المحلي والقومي والدولي

ولان قضية المواطنة محور رئيسيا في النظرية والممارسة الديمقراطية الحديثة، فان تحديد ابعادهما وكيفية ممارستها ينبع من الطريقة التي يمنح بها هذا النظام او ذلك حقوق المواطنة للمجتمع ومدى وعي المواطنين وحرصهم علي اداء هذه الحقوق والواجبات¹

اذن ففكرة المواطنة ذات تاريخ طويل في اوروبا يبدأ اثينا في اليونان القديمة حتي يصل إلى الثورة الفرنسية عام 1789 وما تبع ذلك من ثورات واصلاحات عملت علي تعميق وتكريس حق فكرة المواطنة والوطنية اما في التاريخ العربي الاسلامي نظريا بالاعتقاد وعلميا بعده عوامل منها تكوين منها تكوين السلطة والجيش .

2_ دور الإعلام الجديد في تعزيز المواطنة:

ما بين إحساس الإنسان بالاهتمام والرغبة في المشاركة من جانب، وبين شعور و بالمسؤولية من جانب ترسخ فكرة المواطنة Citizenship، وإذا كان الوعي بالمواطنة هو نقطة البدء فإن المشاركة تبقى المرحلة الوسيطة للشعور بالانتماء الوطني وتحقيق المساواة وبالتالي تظل المواطنة كقيمة عليا مرهنة بقدرة البناء السياسي على الاستجابة للبناء الاجتماعي الاقتصادي، ومن ثم يتوافر للإنسان القدرة على ممارستها.

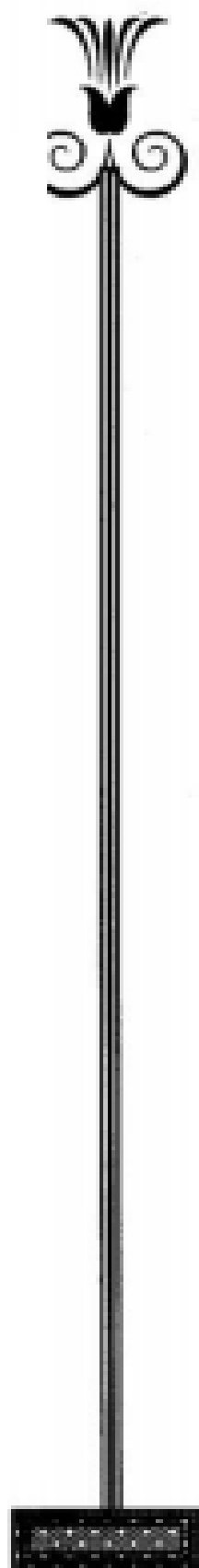
¹مكاوي عبد الغفار: مرجع سابق، ص90

وللبناء الاعلامي دور في هذا السياق، حيث يرتبط الوعي والمشاركة والممارسة ومن ثم تحول المجتمعات نحو الحداثة والديموقراطية بقدرة الاعلام على الاقتراب من قضايا المجتمع وتمثيلها من وجهة نظر الجماهير وليس تقديمها عبر منظور النظام القائم، ولهذا السبب صار الاعلام و وسائله الجديدة جزءا من الحياة المعاصرة وكلا لا يمكن فصله عن الواقع الإنساني وظواهره المختلفة ومنها "المواطنة".

وتتحقق المواطنة عبر وسائل الإعلام الجديد ليس فقط من خلال التعبير عن المواطنين وقضاياهم. وإتاحة المعلومات وتفسيرها. ومراقبة مختلف سلطات الدولة. وإنما من خلال اتساع المجال العامل للنقاش وإبداء الآراء، وإتاحة الكلمة المسموعة للمواطنين وتأكيد حرية الرأي وفتح الحوار الفعال بين مختلف فئات المجتمع، وتنويع الأدوات الإعلامية وتعبيرها عن الرأي العام أيا كانت درجات التباين بين فئاته.

ومن أهم منجزات الثورة الاتصالية التي ساهمت في تشكيل فضاء جديد وهو الفضاء الرمزي cyber space الذي بدا إطار جديد لعلاقات اجتماعية عابرة للقوميات والأماكن. فالمتعارف والذي يعد أحد عليه أن الجماعة الاجتماعية مجموعة من الأفراد يجمع بينهم قيم مشتركة وشعور بالانتماء يعيشون في بيئة جغرافية مكانية واحدة تحكمهم قيم وأعراف يجتمعون عليها ويتفقون فيما بينهم على وسائل الردع وقاعد الضبط الاجتماعي التي تحكم ما يحدث بينهم من علاقات.

الفصل الثالث الإطار التطبيقي



1* التحليل الكمي والكيفي للنتائج:

الجدول رقم(1): يبين تمثيل العينة حسب متغير الجنس

النسبة %	التكرار	الجنس
49 %	49	ذكر
51 %	51	أنثى
100 %	100	المجموع

دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن نسبة الذكور متقاربة ونسبة الإناث فسنسبة الذكور تقدر بـ 9% والإناث 51%، وهذا نظرا لطبيعة توزيع العينة على مفردات البحث (عينة عشوائية).

الجدول رقم (2): يبين تمثيل العينة حسب متغير السن

النسبة %	التكرار	السن
15 %	15	18-21
70 %	70	22-25
15 %	15	26 فما فوق
100 %	100	المجموع

دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

من خلال الجدول رقم (2) الذي يمثل أفراد العينة حسب متغير السن، ويتضح لنا أن النسبة الأكثر متابعة من الفئة العمرية الذين تتراوح أعمارهم ما بين 22 و25 بنسبة 70 % ثم تليها الفئات العمرية 18 و21 سنة بنسبة 15 % وكذا هو الحال فيما يخص الفئة العمرية 26 فما فوق بنسبة 15% ومنه نستنتج أن الفئة العمرية من 22 إلى 25 هي الأكثر متابعة وذلك يرجع إلى أن هذه المرحلة من أكثر المراحل التي يتأثر بها الأفراد والتي تعد كذلك الأكثر نضجا وإدراكا للحقائق وتكويننا لثقافة المواطنة، أما بالنسبة للفئة العمرية من 18 إلى 21 فتأتي في المرتبة الثانية وكما هو الحال بالنسبة للفئة العمري من 26 فما فوق وذلك لأن هذه الفئة حققت ذلك الإشباع والإدراك الجيد فيما يخص الإعلام الجديد والمواطنة، إضافة إلى أن فئة الشباب الأكثر استخداما للإنترنت.

الجدول رقم (3): يبين تمثيل العينة حسب الطور العلمي

النسبة %	التكرار	الطور العلمي
48 %	48	ليسانس
52 %	52	ماستر
100 %	100	المجموع

دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الطور العلمي

من خلال الجدول رقم (3) الذي يمثل أفراد العينة حسب الطور العلمي يتضح لنا أن النسبة الأكثر ارتفاعاً تعود إلى مستوى الماستر بنسبة 52% على عكس ليسانس التي نجدها تقدر بنسبة 48% ويعود ذلك إلى طبيعة توزيع العينة على مفردات البحث (عينة عشوائية).

الجدول رقم(4): يبين امتلاك أفراد العينة لإحدى الشبكات الاجتماعية

النسبة %	التكرار	عدد الأفراد
96%	96	نعم
4%	4	لا
100.0%	100	المجموع

دائرة نسبية تمثل امتلاك أفراد العينة لإحدى الشبكات الاجتماعية

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول نجد أن نسبة 96% يمتلكون حسابا في إحدى الشبكات الاجتماعية، وفي حين أن نسبة 4% منهم لا يمتلكون حسابا. ومن خلال النتائج نستنتج أن أغلب أفراد العينة يمتلكون حسابا ويعود ذلك إلى التطور الهائل الذي يشهده العالم في مجال الإعلام والاتصال وضرورة مواكبة هذا التطور الذي يسمح بالاطلاع مختلف الأخبار والمعلومات والتواصل مع الغير عن طريق أحد الحسابات المملوكة للأفراد. وفي حين نجد نسبة 4% ممن لا حساب لهم وذلك يرجع لضعف التدفق بشبكة الأنترنت إضافة إلى ضعف التغطية بها في المناطق النائية، مع وجود رقابة أسرية لا تسمح بفتح حساب شخصي في أحد الشبكات الاجتماعية مع عدم التحكم في التقنيات الحديثة.

الجدول رقم(5): يبين مدة امتلاك أفراد العينة لموقع الفيسبوك

النسبة %	التكرار	مدة امتلاك حساب
15%	15	منذ أقل من سنة
36%	36	من سنة إلى أربع سنوات
49%	49	أكثر من أربع سنوات
100%	100	المجموع

دائرة نسبية تمثل يبين مدة امتلاك أفراد العينة لموقع الفيسبوك

نلاحظ من الجدول رقم (5) ان مدة استخدام الأفراد لموقع فيس بوك منذ أقل من سنة تبلغ نسبتهم ب 15% في حين تقدر النسبة من سنة إلى أربع سنوات ب 36% و 49% لأكثر من أربع سنوات. ومن خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول نستنتج أن أغلب الأفراد مواكبين للعصرنة والتطور التكنولوجي وذلك لأن مدة أكثر من أربع سنوات هي المدة الأكثر استخداما للأفراد لموقع الفيس بوك.

الجدول رقم(6): يبين المدة التي يقضيها أفراد العينة أمام شبكة الفيسبوك

النسبة %	التكرار	مدة تصفح الحساب
16%	16	أقل من ساعة
36%	36	من ساعة إلى ساعتين
35%	35	من ساعتين إلى ثلاث ساعات
13%	13	أكثر من ثلاثة ساعات
100%	100	المجموع

دائرة نسبية تمثل المدة التي يقضيها أفراد العينة أمام شبكة الفيسبوك

يبين الجدول رقم (6) الأفراد الذين يقضون وقتهم أقل من ساعة أمام شبكة الفيس بوك يوميا تقدر نسبتهم بـ 16% بينما هناك من الأفراد من يقضون وقتهم أمام شبكة الفيس بوك من ساعة إلى ثلاث ساعات بنسب متقاربة تقدر بـ 35 إلى 36% تليها نسبة 13% لأكثر من ثلاث ساعات. من خلال الجدول نستنتج أن مدة استعمال الأفراد لشبكة الفيس بوك من ساعة إلى ثلاث ساعات تحظى بنسبة مرتفعة وذلك يرجع إلى حسب أوقات الفراغ لدى الأفراد، إضافة إلى معرفة استغلالهم لهذه الوسيلة.

الجدول رقم(7): يبين عدد مرات تصفح أفراد العينة لحسابهم في اليوم الواحد

النسبة %	التكرار	عدد مرات تصفح الحساب
19%	19	مرة واحدة
20%	20	مرتين
61%	61	أكثر من مرتين
100%	100	المجموع

دائرة نسبية تمثل عدد مرات تصفح أفراد العينة لحسابهم في اليوم

نلاحظ من الجدول 7 عدد مرات تصفح الأفراد لموقع فيس بوك في اليوم الواحد بنسبة 19% لمرة واحدة تليها 20% بمرتين في اليوم فأكثر من مرتين بـ 61%. من خلال الجدول نستنتج أن عدد الأفراد المتصفحين لموقع فيس بوك أكثر من مرتين مرتفعة وذلك يعود إلى الرغبة في الاطلاع على كل ما هو جديد وما يشبع فضوله المعرفي إضافة إلى صعوبة التحلي على تصفحه.

الجدول رقم (8): يبين الفترة المفضلة لأفراد العينة في تصفح موقع الفيسبوك

النسبة %	التكرار	المدة المفضلة للتصفح
10 %	10	صباحا
21 %	21	مساء
69 %	69	ليلا
100 %	100	المجموع

دائرة نسبية تمثل الفترة المفضلة لأفراد العينة في تصفح موقع الفيسبوك

من خلال الجدول رقم 8 يتبين لنا أن الفترة المفضلة لتصفح موقع فيس بوك لدى أفراد العينة تقدر بـ 10% في فترة الصباح بينما تبلغ 20% في فترة المساء وتليها 69% ليلا. من خلال النتائج نستنتج أن أفضل فترة يتصفح فيها الأفراد موقع الفيس بوك هي ليلا وذلك لاعتبارها الوقت الأنسب للتصفح ظرا لعدم وجود ارتباطات وانشغالات تمنعه من ذلك.

الجدول رقم(9):بيّن ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	موافق	محايد	معارض	
2	0.458	2.85	100	89	7	4	س6
			100%	89%	7%	4%	
1	0.333	2.9	100	91	8	1	س7
			100%	91%	8%	1%	
3	0.534	2.76	100	81	14	5	س8
			100%	81%	14%	5%	
10	0.726	2.41	100	55	31	14	س9
			100%	55%	31%	14%	
14	0.811	2.22	100	46	30	24	س10
			100%	46%	30%	24%	
4	0.621	2.72	100	81	10	9	س11
			100%	81%	10%	9%	
13	0.825	2.31	100	54	23	23	س12
			100%	54%	23%	23%	
15	0.733	2.22	100	40	42	18	س13
			100%	40%	42%	18%	
11	0.725	2.4	100	54	32	14	س14
			100%	54%	32%	14%	
9	0.685	2.43	100	54	35	11	س15
			100%	54%	35%	11%	
6	0.674	2.53	100	63	27	10	س16
			100%	63%	27%	10%	
16	0.761	2.08	100	33	42	25	س17
			100%	33%	42%	25%	
18	0.744	1.82	100	20	42	38	س18
			100%	20%	42%	38%	
5	0.714	2.66	100	80	6	14	س19
			100%	80%	6%	14%	
7	0.745	2.5	100	65	20	15	س20
			100%	65%	20%	15%	
8	0.759	2.48	100	64	20	16	س21
			100%	64%	20%	16%	
12	0.787	2.37	100	56	25	19	س22
			100%	56%	25%	19%	
17	0.825	2.08	100	38	32	30	س23
			100%	38%	32%	30%	

منحنى بياني يبين ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي على

من بين 18 عبارة التي تقيس دور الاعلام الجديد في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، نجد 17 عبارة لها متوسط حسابي حول استجابة عينة الدراسة أعلى من المتوسط النظري المقدر ب: 2، ومن خلال ترتيب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للعبارة فإن ترتيبها من الأكبر إلى الأصغر كالتالي:

من خلال هذا الجدول يتضح لنا ان الأفراد الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي يودون معرفة واكتشاف الثقافات القريبة (وطنية) أو بعيدة (دولية) وعادة ما يعجب الفرد بهذه الثقافات خاصة ما تعلق منها بالعادات والتقاليد والقيم السائدة... وغيرها هذا ما يزيد من خلق الروابط الاجتماعية بين الأفراد وجعل جميع المجتمعات كلحمة واحدة هذا ما تبين في اجاباتهم بانحراف معياري قدر بـ 0.33 متوسط حسابي قدر بـ 2.9% .

أما فيما تعلق الأمر بأن مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على اتساع شبكة العلاقات الاجتماعية للأفراد هذا من خلال تقنية ميزتها عن باقي وسائل الاتصال حيث تسمح بتكوين علاقات وصدقات مع جميع الأفراد باختلاف أجناسها وأعمارها ولغتهم عبر أنحاء العالم وهو ما تمثل في إجابات أفراد العينة بانحراف معياري قدر بـ 0.45 ومتوسط حسابي قدر بـ 2.85%.

وهذا ما أكدته إجاباتهم بخصوص تكوين المجموعات ذات الاهتمام المشترك والصدقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي من مواضيع تم الجماعة من ارتفاع للاسعار الى قضايا سياسية وغيرها بانحراف معياري قدر بـ 0.53 ومتوسط حسابي قدر بـ 2.76%.

فيما يخص أن هذه المواقع تعد مناسبة للمعرفة باعتبارها فضاء لتبادل المعلومات والأفكار والآراء حول مواضيع مختلفة بشتى أنواعها وأشكالها من ثقافية فاجتماعية فسياسية فتبادل للمعارف والخبرات ووجهات النظر وغيرها ذلك لما تبين في الانحراف المعياري الذي قدر بـ 0.62 ومتوسط حسابي قدر بـ 2.72%.

وحسب اجابات المبحوثين تبين أن كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى التقيصير في أداء العبادات خاصة فيما تعلق الأمر بأداء فريضة الصلاة في أوقاتها المفروضة نظرا للانغماس في الدردشة مع الأصدقاء لدرجة عدم الشعور بالوقت الضائع ما يجعل الفرد يتنازل عن القيام بالعديد من الواجبات اتجاه الله والعبادة ذلك بانحراف معياري قدر بـ 0.71 ومتوسط حسابي قدر بـ 2.66%.

في حين هناك من اعتبروا أن في استخدامها تعزيز للقيم المرتبطة بمفاهيم المواطنة والمسؤولية ذلك يعزز حب الوطن وروح المسؤولية اتجاهه كحقه في الهوية الى الانتخاب ما يغرس في الفرد تلك الروح الوطنية وبهذا تتولد لديه الفطنة اتجاه ما يضر ويمس وطنه بسوء خاصة ومانشده حاليا في الوطن العربي بما يسمى الربيع العربي بانحراف معياري قدر بـ 0.67 ومتوسط حسابي قدر بـ 2.53%.

كما نلاحظ من خلال الجدول أن بعض أفراد العينة يتفقون حول كون مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تكوين أفكار وقيم وعادات غريبة عن مجتمعنا.

وهنا يمكن حظر هذه الوسائل الاتصالية حيث يمكن أن يتعرض الفرد أثناء التواصل في هذه المرحلة (فترة الشباب) إلى امور ايجابية أو سلبية من الثقافة التي يتعرض لها ثم يقوم بتبني هذه الثقافات وفقا لما تحققه من اشباع له والدليل على ذلك الانحراف المعياري الذي قدر بـ 0.74 ومتوسط حسابي قدر بـ 2.5%.

وكذلك تذبذب منظومة القيم لدى الشباب نتيجة امتزاج الثقافات التي صنعتها هذه المواقع التواصلية من تقمص للشخصيات الى إتباع موضة وعادات مخالفة وغيرها من القيم الدخيلة على مجتمعنا بانحراف معياري قدر بـ 0.75 متوسط حسابي قدر بـ 2.48%.

ومن جانب آخر تعمل هذه المواقع على تصدي الشباب لكل ما يسمى قيم وهوية الوطن من خلال فضاءات تدعو إلى التشبث بالقيم الوطنية و تمجيد حماية التراب الوطني والحفاظ على رموز الدولة

وترقية البلد من حملات للتشجير والتوعية والتحسيس بمدى غلاوة كل ذرة تراب لوطننا الغالي الى التذكير بنضال الشهداء وتضحيات حماة الوطن وتمجيد للثورة وذلك بانحراف معياري قدر بـ 0.68 ومتوسط حسابي يقدر بـ 2.43%.

أما فيما يتعلق الأمر بأن لمواقع التواصل الاجتماعي دور في تنمية القيم المرتبطة بالعميقة والحوار الديني من تكاتف ونبذ للتعصب بين الأفراد وتوحيد الصفوف باستظهار القيم الأخلاقية والدينية من القرآن والسنة والتعاون والتذكير بمعاناة الآخرين ومد يد المساعدة لهم لتجنب الفتن وأعمال الشغب واتضح ذلك في الانحراف المعياري قدر بـ 0.71 ومتوسط حسابي قدر بـ 2.41%.

في حين أن هناك من اعتبر أن مواقع التواصل الاجتماعي يساهم في تكوين رأي عام حول قضية معينة بغض النظر عن صحتها بالعمل على نشر رأي يهم العامة يمس أمن البلاد واستقرار الوطن كالإقدام على نشر الإشاعات في وسط الأفراد مما يحدث بلبلة وتقلب للأوضاع ما ينتج عنه تذبذب في استقرار البلد وغيرها هذا ما تبين في اجاباتهم بانحراف معياري قدر بـ 0.72 ومتوسط حسابي قدر بـ 2.4%.

وهذا ما أكدته إجاباتهم بخصوص استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمعلومات الكاذبة والمغالطة للواقع من نشر للفتن والتحريض على الفوضى واللجوء للمظاهرات اللاسلمية ودعم الجماعات المتطرفة وتشجيعها على الخراب وتغيير الواقع والتهجم على الممتلكات العمومية ورجال الدولة بإثارة الشائعات والتوليد للتعصب والصراعات القبلية وحتى الجهوية ما يخلق زعزعة لكيان ومقومات الدولة وهو ما تمثل في إجابات أفراد العينة بانحراف معياري قدر بـ 0.78 ومتوسط حسابي قدر بـ 2.37%.

كما أن هناك من يرى أن مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على تسهيل نشر مبادئ الدين والتمسك بها من خلال التذكير بالأعياد والمناسبات الدينية والافتداء بسنة نبينا والتمسك بالعميقة الاسلامية ونبذ التطرف والعنف من خلال الشعارات والأدعية المنددة لذلك والحرص على آداب الصلاة والفرائض ذلك بانحراف معياري قدر بـ 0.82 ومتوسط حسابي قدر بـ 2.31%.

ومنهم من يستخدمها كمرجعية في الفهم الصحيح للدين والشريعة فتعتبر في نظرهم المفتي الأكثر حضورا والأسهل تواعلا فمن خلالها يمكن عند بعض أفراد العينة فهم الدين ومقاصد الشريعة (حفظ المال، حفظ الدين، حفظ النسب...) ذلك بانحراف معياري قدر بـ 0.81 ومتوسط حسابي قدر بـ 2.22%.

أما فيما يخص أن هذه المواقع تنمي القيم الوطنية من خلال الخطاب الديني من بعض أفراد العينة فإن مواقع التواصل الاجتماعي فضاء للتشبث بالقيم الوطنية كتمجيد حماة الوطن والدعوة إلى المواطنة ما

يعني المشاركة في الحملات الوطنية بكل أنواعها (من نظافة، تبرع بالدم...) فالكثير من الفيديوهات التي تنقل من قبل بعض المشايخ تدعو الى ضرورة التكافل الوطني خاصة الكوارث والمخن الوطنية وهي ما جسده اجابات أفراد العينة بانحراف معياري قدر بـ0.73 و متوسط حسابي قدر بـ 2.22%.

أما الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من أجل الاطلاع على ثقافات المجتمعات الأخرى فعادة حسب اجاباتهم المبحوثين ما يتأثرون بهذه الثقافات وهنا يكمن الخطر الداهم الذي يمكن ان يتعرض له الفرد اثناء التواصل من خلال غرس أفكار و مبادئ وأراء وتصورات بعيدة عن مجتمعنا ما يخلق نوع من التمرد لدى الفرد على مجتمعه ومحيطه هذا ما تبين في الانحراف المعياري الذي قدر بـ0,76 و متوسط حسابي قدر بـ 2,08%.

الى جانب هذا هناك من اعتبر أن هذا النوع من التواصل في هذه الفضاءات (التواصل الاجتماعي)، وهي من الأمور السلبية كذلك الاكثر شيوعا في الوقت الراهن على اعتبار انها كانت سببا في الفوضى التي عرفتها الكثير من الاقطار وهو ما يعرف (الربيع العربي) بانحراف معياري قدر بـ0,82 و متوسط حسابي قدر بـ 2,08%.

في حين باقي العبارات كانت الاستجابة لها أقل من المتوسط النظري والمقدر بـ2، ويمكن تفسير ذلك أن هذه العبارات لا تلعب أي دور في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطلبة الجامعيين، وبالتالي فهي لا تحظى بأي أهمية لدى أفراد العينة.

الجدول رقم(10): يبين دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	موافق	محايد	معارض	
3	0.717	2.47	100	60	27	13	س24
			100%	60%	27%	13%	
5	0.706	2.37	100	50	37	13	س25
			100%	50%	37%	13%	
2	0.731	2.54	100	68	18	14	س26
			100%	68%	18%	14%	
1	0.624	2.57	100	64	29	7	س27
			100%	64%	29%	7%	
4	0.743	2.44	100	59	26	15	س28
			100%	59%	26%	15%	
4	0.743	2.44	100	59	26	15	س29
			100%	59%	26%	15%	
7	0.783	2.18	100	41	36	23	س30
			100%	41%	36%	23%	
6	0.782	2.29	100	49	31	20	س31
			100%	49%	31%	20%	

منحنى بياني يبين دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة

من بين 8 عبارة التي تقيس دور الاعلام الجديد في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، نجد 8 عبارات لها متوسط حسابي حول استجابة عينة الدراسة أعلى من المتوسط النظري المقدر بـ 2، ومن خلال ترتيب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للعبارات فإن ترتيبها من الأكبر الى الأصغر كالتالي:

ويتضح من خلال اجابات أفراد العينة فيما تعلق الأمر بدور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة أنها تساهم في إعداد مواطن صالح ذلك من خلال التشجيع على المشاركة في الفعاليات والاحتفالات الوطنية وتريد الأناشيد الوطنية للرفع من الروح الوطنية لدى الفرد ولتصنع منه فرد مسؤولاً اتجاه وطنه ويسعى دائماً على تطوير بلده والحفاظ عليه من كل أشكال العنف والتخريب والتدمير بانحراف معياري قدر عدده بـ 0.62 ومتوسط حسابي وصلت نسبته إلى 2.57%.

هذا من جهة ومن جهة ثانية تقوم مواقع التواصل الاجتماعي على نشر صور الاعلام والشخصيات الفعالة التي تبرز معنى الوطنية وحب الوطن حتى يقتدي الفرد بهم ويكملوا مسيرتهم التي تركوها أمانة في أعناقهم وقد بلغ الانحراف المعياري هنا بقدر 0.73 ومتوسط حسابي قدر بـ 2.54%.

كما تسعى هذه المواقع الاجتماعية إلى توعية الطلبة الجامعيين بأهمية تعزيز قيم المواطنة لديهم وغرس حب الانتماء للوطن والسعي لخدمته والدفاع عنه بشرف وعزيمة والعمل على ترقيته نحو بانحراف معياري يقدر بـ 0.71 ومتوسط حسابي قدر بـ 2.74%.

إضافة إلى ذلك تقوم هذه المواقع على تكوين الفرد أو الطالب الجامعي على أن الوطن أمانة وخدمته واجب والحفاظ عليه مسؤولية في أعناق جميع الأفراد ذلك بالعمل على نشر شعارات منددة لذلك وكلام يدعو للمسؤولية نحو الوطن والأهل وتم الاتفاق على ذلك بانحراف معياري قدر بـ 0.74 ومتوسط حسابي قدر بـ 2.44%.

إلى جانب هذا نجد نفس الانحراف المعياري 0.74 ونفس المتوسط الحسابي 2.44% بالنسبة

لكون أن الأفراد يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لإشباع بعض الحاجات النفسية مثل الحاجة إلى التقدير والحب والانتماء للوطن حسب إجابات المبحوثين.

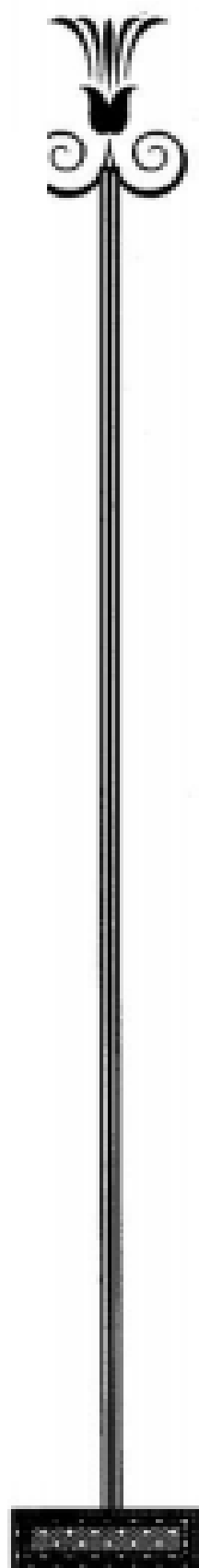
و هناك من الافراد الذين وجدوا من مواقع التواصل الاجتماعي وتحصين للفكر الامني لدى الطلبة الجامعيين بما يمني لديهم المسؤولية الاجتماعية من تخطي للفتن المهدامة لاستقرار البلاد والمساس بأمنها

ومحاولة فك الروابط وتشثيت أفراد المجتمع الواحد وهذا ما تجسد في الانحراف المعياري قدر بـ 0,70 ومتوسط حسابي قدر بـ 2,37%.

هذا على العموم ونجد تلکم قيم المواطنة المستمدة من قيم المجتمع والتي أساسا تنبع من التعاليم الاسلام كلها تندرج تحت هدف واحد وهو إعداد ذلك المواطن الصالح وهذا ما ظهر في اجابات أفراد العينة بانحراف معياري قدر بـ 0,78 ومتوسط حسابي قدر بـ 2,29%.

فيما تعلق الامر بدور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة من مشاركة سياسية في الانتخابات و حب الانتماء للوطن وتلك الصفة الجيدة التي يعمل الفرد بكل ما أمكن على تطوير بلده في حملات التشجير والمحافظة على الغابات الى الحملات التوعوية والتحسيسية وكذا البرع بالدم وتلك القيم المحبة للوطن من تمجيد للثورة وقد قدر الانحراف المعياري هنا بـ 0,78 ومتوسط حسابي قدر بـ 2,18% تم هنا الاستجابة على جميع العبارات المقررة لكونها تساوي المتوسط النظري والمقدر بـ 2 و يمكن الاستنتاج من ذلك أن كل هذه العبارات كانت تلعب دورا في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطلبة الجامعيين ، وبالتالي فجميعها ذات أهمية لدى أفراد العينة.

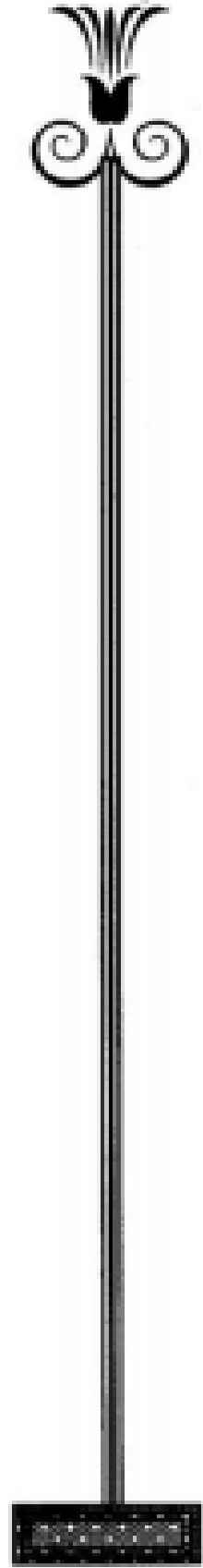
نتائج الدراسة



نتائج الدراسة:

1. أظهرت نتائج الجدول أن معظم أفراد العينة يمتلكون حسابا في إحدى شبكات التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 96%.
2. كشفت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة يمتلكون حساب الفايسبوك منذ أكثر من أربع سنوات وذلك بنسبة 49%.
3. بينت نتائج الدراسة المدة التي يقضيها أفراد العينة أما شبكة الفايسبوك من ساعة إلى ساعتين بنسبة 36%.
4. أوضحت النتائج فيما تعلق بالفترة المفضلة لأفراد العينة في تصفح موقع الفايسبوك بنسبة 69% ليلا.
5. كما كشفت الدراسة أن هنالك إيجابيات وسلبيات لمواقع التواصل الاجتماعي تترتب عليها آثار ومن بين إيجابياتها التعرف على ثقافة الآخر ما يزيد من الروابط الاجتماعية إلى اتساع شبكة العلاقات الاجتماعية للأفراد في أماكن بعيدة جغرافيا فتكون مجموعات وصدقات، تعزيز قيم مرتبطة بمفاهيم المواطنة والمسؤولية الوطنية إلى الكشف عن سلبياتها وآثارها كونها تكون أفكار أو قيم لدى الشباب نتيجة لامتزاج الثقافات وفيها ما يزعزع كيان ومقومات الدولة.
6. اتضح من نتائج الدراسة المتعلقة بدور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة من خلال توظيف الشبكات الاجتماعية في المشاركة في الفعاليات والاحتفالات الوطنية وتداول الأناشيد الوطنية، لنشر صور الشخصيات وأعلام فعالة تبرز معنى الوطنية وحب الوطن فتوعيه للطلبة الجامعيين بأهمية تعزيز قيم المواطنة والانتماء للوطن وبالتالي بث روح المسؤولية لديهم.

خاتمة



الخاتمة:

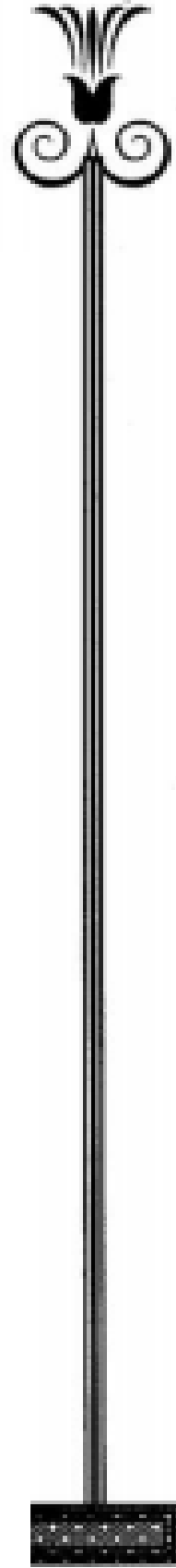
إن الإعلام الجديد بكل مخرجاته ووسائله هو مجرد أداة، ومن ثم تأثيره على المواطنة يعتمد على مدى قدرة النشطاء والفاعلين السياسيين والاجتماعيين داخل النظام أو المجال العام الداخلي خصوصا على توظيف الإمكانيات التي تتيحها هذه الأدوات بطريقة تعظم قدرة المواطن على الحصول على حقوق المواطنة. ويتوقع أنه كلما زادت نسبة إقبال الشباب على استخدام وسائل الاعلام الجديدة من مواقع الشبكات الاجتماعية والمدونات والمواقع الالكترونية المختلفة باعتبارها أدوات سياسية كلما تعاضمت الآثار الاجتماعية والسياسية والثقافية للإنترنت.

فالفضاء والمجال العام الالكتروني يخلق مساحة عامة كحيز اجتماعي مما يسهل إمكانية طرح خطابات وأفكار بديلة للمواطنة ويبقى تأثير هذه المساحة الهامة محدود بمحدودية المستخدمين أو عدم تسييسهم.

لذا يجب أن ندعم هذا النوع من الاعلام وأن نحاول أن نستخدمه في تكريس قيم المواطنة بالطريقة الجيدة والمعالجة الصادقة خاصة إذا كانت الشريحة الأكثر متابعة هي شريحة الشباب، فالشباب هو الجيل وعماد لذا يتعين علينا استخدام هذا الاعلام بطريقة سديدة واستغلاله لصالح المجتمع والبلاد.

قائمة المصادر

والمراجع



قائمة المراجع:

أ-الكتب باللغة العربية:

- 1_إحدادن زهير: مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.
- 2_أحمد شفيق: البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث، ط1، المكتب الجامعي، الاسكندرية، مصر، 1986.
- 3_أمين سعيد عبد الغني: وسائل الإعلام الجديد والموجة الرقمية الثانية، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.
- 4_البياني ياسين خضير: الاعلام الجديد الدولي الافتراضي الجديد، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، الامارات العربية المتحدة، بغداد، 2014.
- 5_حمدي مهران، المواطنة والمواطن في الفكر السياسي، دراسة تحليلية نقدية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2012.
- 6_د. عبد الله بن سعيد محمد آل عبود، قيم المواطنة لدى الشباب واسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2011.
- 7_شرف عبد العزيز: الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الإتصال، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.
- 8_شقرة علي خليل: الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
- 9_عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
- 10_عرض حسني: أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، د. ن، د. س.
- 11_عرفات ماهر وآخرون: الأثر الاجتماعي والتعليمي في استخدام الشبكات الاجتماعية الفيسبوك على الطلبة كلية التكنولوجيا المعلومات في جامعة النجاح الوطنية، غزة، فلسطين، 2011.
- 12_كاتب سعود صالح: الاعلام الجديد وقضايا المجتمع، والتحديات والفرص، د. ن، 2011.

- 13_ لعقاب محمد: المسلمون في حضارة الإعلام الجديد، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 1996.
 - 14_ لمحارب سعيد : الاعلام الجديد في السعودية، ط1، جداول للنشر والتوزيع، لبنان، 2011.
 - 15_ محمد محمد فراج عبد السميع: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق مصر كمقصد سيحلى دولي، جامعة الفيوم، مصر، 2012.
 - 16_ المقداوي كاظم شنون: الاعلام الدولي والجديد وتصعد السلطة الرابعة، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
 - 17_ مكاوي عبد الغفار: جذور الاستبداد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1995.
 - 18_ الموسوي موسى جواد: الاعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، الطبعة الالكترونية سلسلة مكتبة الاعلام والمجتمع، بغداد، 2011.
- ب- باللغة الأجنبية:

1-The route dictionary of plitics ,art : citizenship.edit.
Ropertson ,3ed .London .2004 .

المعاجم والقواميس:

- 1_ بن منظور جمال الدين، لسان العرب، المجلد السادس، دار صادر، بيروت، 1997.
 - 2_ الفار محمد جمال: المعجم الاعلامي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
 - 3_ المنجد في اللغة والاعلام، ط39، دار المشرق، بيروت، 2002.
- الرسائل والأطروحات:

- 1_ بخوش ايمان ومرزوقي حسام الدين: الويب 2.0 الشبكات الاجتماعية والاعلام الجديد، رسالة ليسانس في الاعلام والاتصال، جامعة باجي مختار، عنابة، 2009.
- 2_ بومعزة السعيد: أثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، أطروحة دكتوراء في الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية، قسم الاعلام والاتصال، 2005.
- 3_ قداح منال: اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الالكترونية، شهادة ماجستير، جامعة الجزائر، 2007-2008.

4_ محمد منصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير في الاعلام والاتصال، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2012.

5_ معالي خالد أمين عبد الفتاح: أثر الصحافة الالكترونية على تنمية السياسة الفلسطينية في فلسطين، شهادة ماجستير، 2008.

6_ نومار مريم نريمان: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة حالة عينة من مستخدمي موقع الفاسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012.

الجرائد والمجلات:

1_ شيخاني سميرة: الاعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الأول + الثاني، 2010.

2_ العياضي نصر الدين: في البحث عن العلاقات بين المدونات الالكترونية والصحافة، مجلة ثقافات البحرين، العدد 24 - 2011.

3_ منصر خالد: دور الاعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة، مجلة كلية الفنون والاعلام، العدد الأول، جامعة خنشلة، 2015.

4_ الوردي زكي حسين: صحافة المدونات الالكترونية على الانترنت، الباحث الاعلامي، العدد 3، بغداد، 2007.

المواقع الالكترونية:

1_ بدوي محمد: الطيور على أشكالها تقع، ماح على: WWW.badwi.com 2011.

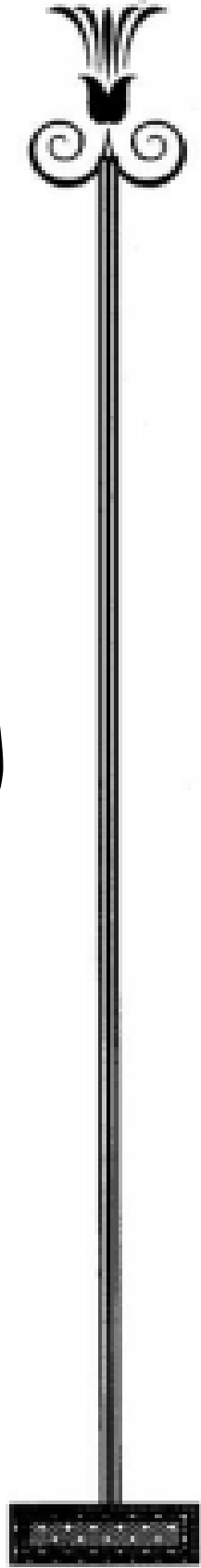
2_ نوف بنت مبارك عبد الله البارک: الخصوصية في الشبكات الاجتماعية. المقالات العلمية، مركز التميز لأمن المعلومات.

3_ النعماني محمد: المواطنة السياسية في الجمهورية اليمنية (1990 - 2007). الأبعاد الدستورية والقانونية والعملية، متحصل عليه.

<http://WWW.ahwar.org/deba T/shaw.art.asp?=10288>

4-Mondialy:lamiatrise de l'infomation pour un neilleur exercice de la citoyenneté.

الملاحق



البيانات الشخصية:

الجنس: أ_ ذكر ب_ أنثى

السن:

21_18 25_22 26 فما فوق

الطور العلمي:

ليسانس ماجستير

المحور الأول: محور خاص باستخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي.

1/ هل تمتلك حسابا في احدى الشبكات الاجتماعية؟

نعم لا

2/ منذ متى وأنت تستخدم موقع فيسبوك؟

منذ أقل من سنة من سنة إلى أربع سنوات أكثر من أربع سنوات

3/ ما المدة التي تقضيها أمام شبكة فيس بوك يوميا؟

أقل من ساعة من ساعة إلى ساعتين من ساعتين إلى ثلاثة ساعات
من ثلاثة ساعات

4/ كم من مرة تتصفح حسابك في موقع فيس بوك في اليوم الواحد؟

مرة واحدة مرتين أكثر من مرتين

5/ ما الفترة التي تفضل فيها تصفح موقع فيس بوك؟

صباحا مساء ليلا

المحور الثاني: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها على الطلبة.

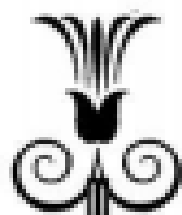
معارض	محايد	موافق	
			6_ اتساع شبكة العلاقات الاجتماعية للأفراد في أماكن بعيدة جغرافيا
			7_ التعرف على ثقافة الآخر، مما يزيد من الروابط الاجتماعية
			8_ تكوين المجموعات والصدقات ذات الاهتمامات المشتركة
			9_ تنمي القيم المرتبطة بالعقيدة والحوار الديني
			10_ تساهم على الفهم الصحيح للدين ومقاصد الشريعة
			11_ مصدر مناسب للمعرفة والثقافة العامة
			12_ تسهل نشر مبادئ الدين والتمسك بها
			13_ تنمي القيم الوطنية من خلال الخطابات الدينية.
			14_ تكوين رأي عام حول قضية معينة بغض النظر عن صحتها
			15_ تعمل على تصدي الشباب لكل ما يمس قيم وهوية الوطن
			16_ تعزيز القيم المرتبطة بمفاهيم المواطنة والمسؤولية الوطنية
			17_ التأثير بآراء الآخرين وتصوراتهم واتباعها
			18_ التشكيك بقيمة التراث الحضاري والرموز الوطنية
			19_ كثرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى التقصير في أداء العبادات
			20_ تكوين أفكار وقيم وعادات غريبة عن مجتمعنا
			21_ تذبذب منظومة القيم لدى الشباب نتيجة امتزاج الثقافات
			22_ استخدام معلومات كاذبة لزعزعة كيان ومقومات الدولة.
			23_ التحريض على الفوضى والخراب والتدريب على العمليات الارهابية

المحور الثالث: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة

معارض	محايد	موافق	
			24_ توعية الطلبة الجامعيين بأهمية تعزيز قيم المواطنة والانتماء للوطن
			25_ تحصين الفكر الأمني لدى الطلبة الجامعيين بما ينمي لديهم المسؤولية الاجتماعية
			26_ نشر صور الاعلام والشخصيات الفعالة التي تبرز معنى الوطنية وحب الوطن عبر مواقع التواصل الاجتماعي
			27_ توظيف الشبكات الاجتماعية في المشاركة في الفعاليات والاحتفالات الوطنية وتداول الأناشيد الوطنية
			28_ بث روح المسؤولية لدى طلاب الجامعات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي
			29_ استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في إشباع بعض الحاجات النفسية مثل الحاجة إلى التقدير والحب والانتماء للوطن
			30_ إعداد مواطن صالح يتمتع بقيم المواطنة
			31_ إعداد مواطن صالح وفقا لقيم المجتمع والتي تنبع من تعاليم الاسلام

ملخص

الدراسة



الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الجديد في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، ومن أجل تحقيق هذا الهدف اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي واستخدمنا أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة على عينة مكونة من 100 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

وقد توصلنا في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، تظهر أن معظم أفراد العينة يمتلكون حساب في إحدى شبكات التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة كبيرة جدا، وأشارت النتائج كذلك أن أغلب أفراد العينة يمتلكون حساب في الفايسبوك منذ أكثر من أربع سنوات. كما تبين أيضا أن الفترة المفضلة لدى أفراد العينة لتصفح حساباتهم الشخصية هي الفترة الليلية كذا توصلنا من خلال الدراسة إلى أن هنالك إيجابيات وسلبيات لمواقع التواصل الاجتماعي تترتب عليها آثار ومن بين إيجابياتها التعرف على ثقافة الآخر ما يزيد من الروابط الاجتماعية إلى اتساع شبكة العلاقات الاجتماعية لأفراد في أماكن بعيدة جغرافيا فتكون مجموعات وصداقات. تعزيز قيم المواطنة مرتبط بمفاهيم المواطنة والمسؤولية الوطنية إلى الكشف عن سلبياتها وآثارها كونها تكون أفكار وقيم وعادات غريبة عن مجتمعنا إضافة إلى تذبذب منظومة القيم لدى الشباب نتيجة لامتزاج الثقافات وفيها ما يزعزع كيان ومقومات الدولة.

Résumé:

Notre mémoire intitulé le new media et son rôle dans l'établissement des valeurs

De la citoyenneté spécialement aux niveaux des étudiants universitaire. Nous avons opté pour une approche descriptive avec un questionnaire pour avoir le maximum d'informations.

Notre étude de cas s'est basé sur un échantillon de cents étudiants choisie de façon aléatoires ainsi nous sommes arrivés aux conclusions suivantes:

La majorité des étudiants ont un compte dans les réseaux sociaux depuis plus de quatre ans.

La majorité des étudiants ont tendance à se connecter la nuit pour nouer des relations avec le monde extérieur.

Comme toute technologie les new media ont leur cote négative et positive.